

الجمهورية العربية السورية  
وزارة التربية  
المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية

# التربية الوطنية الصف الثالث الثانوي

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م  
١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ

# تأليف فئة من المختصين

حقوق الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة  
حقوق التأليف والنشر محفوظة للمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية  
وزارة التربية - الجمهورية العربية السورية

## المقدمة

تهدف التربية الوطنية إلى تهيئة الحامل الاجتماعي للفكر الوطني، بما تقدمه من معارف ومهارات وقيم، تُعدّ شكلاً من أشكال الاستجابة لما يثيره الواقع من تساؤلات وتحديات ومستجدات، انطلاقاً من أن المستلزم الأساسي، هو أن تمتلك ماهية الجوهر في نفسك، وبعدها تصبح كلّ الأمور التي ستقوم بها في الاتجاه الذي تريده.

ومن يتأمل في كيفية بناء مناهج التربية الوطنية، يلاحظ أنها حرصت على أن تجمع بين ما هو ذاتي ومجتمعي وإنساني وكوني، أي أنها تتضمن دعوة إلى نسق كلي شامل.

وتتميز البنية المعرفية في كتاب التربية الوطنية لطلبة الثالث الثانوي، بأنها راعت أنماط المتعلمين، من خلال وضعهم في مواقف تعليمية متعددة تستثير تفكيرهم، وتمكنهم من تطبيق ما تعلموه.

وبما أنّ المعيار هو درجة التطلب؛ فقد تضمن المنهاج كلّ ما تتطلبه المفاهيم من عرض وشرح وتحليل، بما يتناسب مع العمر الزمني والعقلي للطلبة، وهذا يفضي إلى توقع ردود أفعال إيجابية

وسلوكات نابعة من ذات المتعلم، تقف خلفها معرفة تحكم هذا السلوك وتوجهه باستمرار. يتألف كتاب التربية الوطنية من أربع وحدات دراسية، وعُنوانت الوحدة الأولى بتطوير الذات،

وعالجت موضوعات التحليل السياسي، وأهميته، وإدارة النزاع وتسويته، بالإضافة إلى مفهوم المشاركة السياسية وضرورته ومهارات القيادة، وتحت عنوان الوطن والمواطن جاءت الوحدة

الثانية، وتناولت الهوية الثقافية في مواجهة العولمة، والأحزاب السياسية، والمجتمع المدني، والأمن الوطني والأخطار والتحديات التي تواجهه، أما الوحدة الثالثة فكانت بعنوان الحقوق

والواجبات (الدولة والمجتمع الدولي)، وتناولت فصل السلطات، والقانون الدولي والمنظمات الدولية والحضارة بين الحوار والصراع. وجاءت الوحدة الرابعة بعنوان التنمية المستدامة،

وتناولت العولمة الاقتصادية، والسياسات الدولية لحماية البيئة والتنمية مشكلات وحلول: الفساد الإداري(1) والحكومة الإلكترونية(2).

ويبقى هذا الكتاب الذي نضعه بين أيديكم مجالاً للنقاش والحوار، بهدف الإغناء والتطوير عبر مقترحات المدرسين والطلبة والأهل.

المؤلفون

## محتوى الكتاب

رقم الصفحة	عنوان الدرس	الدّرس
<b>الوحدة الأولى: تطوير الذات</b>		
	التحليل السياسي	الأول
	النزاعات وكيفية إدارتها	الثاني
	المشاركة السياسيّة	الثالث
	مهارات القيادة	الرّابع
<b>الوحدة الثانية: الوطن والمواطن</b>		
	الهويّة الثقافيّة في عصر العولمة	الأول
	الأحزاب السياسيّة	الثاني
	المجتمع المدني	الثالث
	الأمن الوطني	الرّابع
<b>الوحدة الثالثة: الحقوق والواجبات (الدولة والمجتمع الدولي)</b>		
	فصل السلطات	الأول
	القانون الدولي	الثاني
	المنظّمات الدوليّة	الثالث
	الحضارة بين الصراع والحوار	الرّابع
<b>الوحدة الرّابعة: التنمية المُستدامة</b>		
	العولمة الاقتصاديّة	الأول
	السياسات الدوليّة لحماية البيئة	الثاني
	التنمية: مشكلات وحلول (١) - الفساد الإداري	الثالث
	التنمية: مشكلات وحلول (٢) - الحكومة الإلكترونيّة	الرّابع



# 1

## تطوير الذات

- الدرس الأول: التحليل السياسي.
- الدرس الثاني: النزاعات وكيفية إدارتها.
- الدرس الثالث: المشاركة السياسية.
- الدرس الرابع: مهارات القيادة.



إنّ فهم الظواهر والأحداث السياسيّة، وإدراك مسبّباتها وطبيعة العلاقة بين عناصرها، يقتضي القيام بعملية التحليل السياسي من أجل استجلاء اللبس والغموض الذي قد يحيط بها، وتحديد كيفية التعامل معها.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الظاهرة السياسيّة
- الحدث السياسي
- الإطار الإقليمي
- الإطار الدولي

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم التحليل السياسي.
- أبين أهمية التحليل السياسي.
- أحدّد قواعد التحليل السياسي.
- أحلّل ظاهرة أو حدثاً سياسياً.

## – مفهوم التحليل السياسي

كان الوطن العربي، ولا يزال محطّ أطماع القوى الاستعماريّة ومؤامراتها التي لا تنتهي، فما إن تنكشف مؤامرة حتّى تُحاك أخرى لتستكمل فصول سابقتها، ولعلّ أوضحها في العصر الحديث اتفاقية سايكس- بيكو التي قسّمت المشرق العربي إلى دول عديدة، ومن ثمّ إقامة كيان مصطنع يفصل مشرق الوطن العربي عن مغربه.

وتتمثل فصولها اليوم في محاولات التمزيق والتفتيت الداخلي، وتدمير الإمكانيات، وسرقة الموارد، وضرب الوحدة الوطنيّة عبر زرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد؛ باستخدام التنظيمات الإرهابيّة ...

ماذا حدث:

لماذا حدث:

ماذا سيحدث:

من خلال إجابتك عن الأسئلة، تكون قد قاربت مفهوم التحليل السياسي من الواقع، علماً أنه لا يمكن تفسير أيّة ظاهرة بعامل واحد، وإن تفسير ما يحدث من خلال نظريّة المؤامرة (خطة تضعها إحدى الدول لإلحاق الضرر بدولة أو بدول أخرى، واستخدام جميع الوسائل لتنفيذها)، هو شرط لازم، ولكنه غير كاف للإحاطة بكل حيثيات الظاهرة التي اكتملت بفعل تضافر عوامل عدّة.

الفهم الدقيق لمسار الأحداث، وإدراك دوافعها، والبحث في الحدث من جوانب مختلفة تاريخياً وراهناً، وإدراك طبيعة الأطراف ذات الصلة في الحدث، وتوقع تطوّراته، هو ما يطلق عليه التحليل السياسي.

تتضمن عملية التحليل السياسي ثلاثة مسارات أساسية:



## – أهمية التحليل السياسي:

التحليل السياسي يشبه إلى حدّ بعيد عمل المخبري الذي يقدم نتائج تحليلاته للطبيب الذي يقوم بتشخيص حالة المريض، ووصف العلاج المناسب له.

وتأتي أهمية التحليل السياسي بوصفه يدرس الظواهر والأحداث السياسيّة، ويحدّد العوامل المؤثرة فيها، ومن ثمّ يقدّم المعرفة المتعلقة بموضوع التحليل لأصحاب القرار السياسي حول كيفية التعامل مع الأحداث والظواهر للوقاية من آثارها وتداعياتها، والبحث في جميع الاحتمالات الممكنة، من أجل اتخاذ القرار المناسب الذي تُوفّر من خلاله الفرص، وتُقلّل من المخاطر.

– فسّر: التحليل السياسي يحدّد نوعيّة ردود الأفعال تجاه ظاهرة ما!

## – قواعد التحليل السياسي

تتطلب عملية التحليل السياسي أن يتمتع المحلل بالثقافة الواسعة والمعرفة العميقة بالموضوع المراد تحليله، ومتابعة الكتابات السياسيّة، وقراءة آراء المختصين بشأنه، وإجراء تقاطعات بين وجهات النظر المختلفة، فضلاً عن إدراك طبيعة المصالح التي تربط القوى السياسيّة، ونوعها، ومدى تأثيرها في الحدث، وهناك مجموعة من القواعد التي يجب أن يتقيد بها من يقوم بعملية التحليل السياسي، ومن أبرزها:

**1** البعد عن الأحكام المطلقة لأنّ السياسة لا تحكمها قواعد ثابتة فهي قابلة للتغير والتبدل تبعاً للمصالح والظروف.

**2** الموضوعية في مناقشة القضايا.

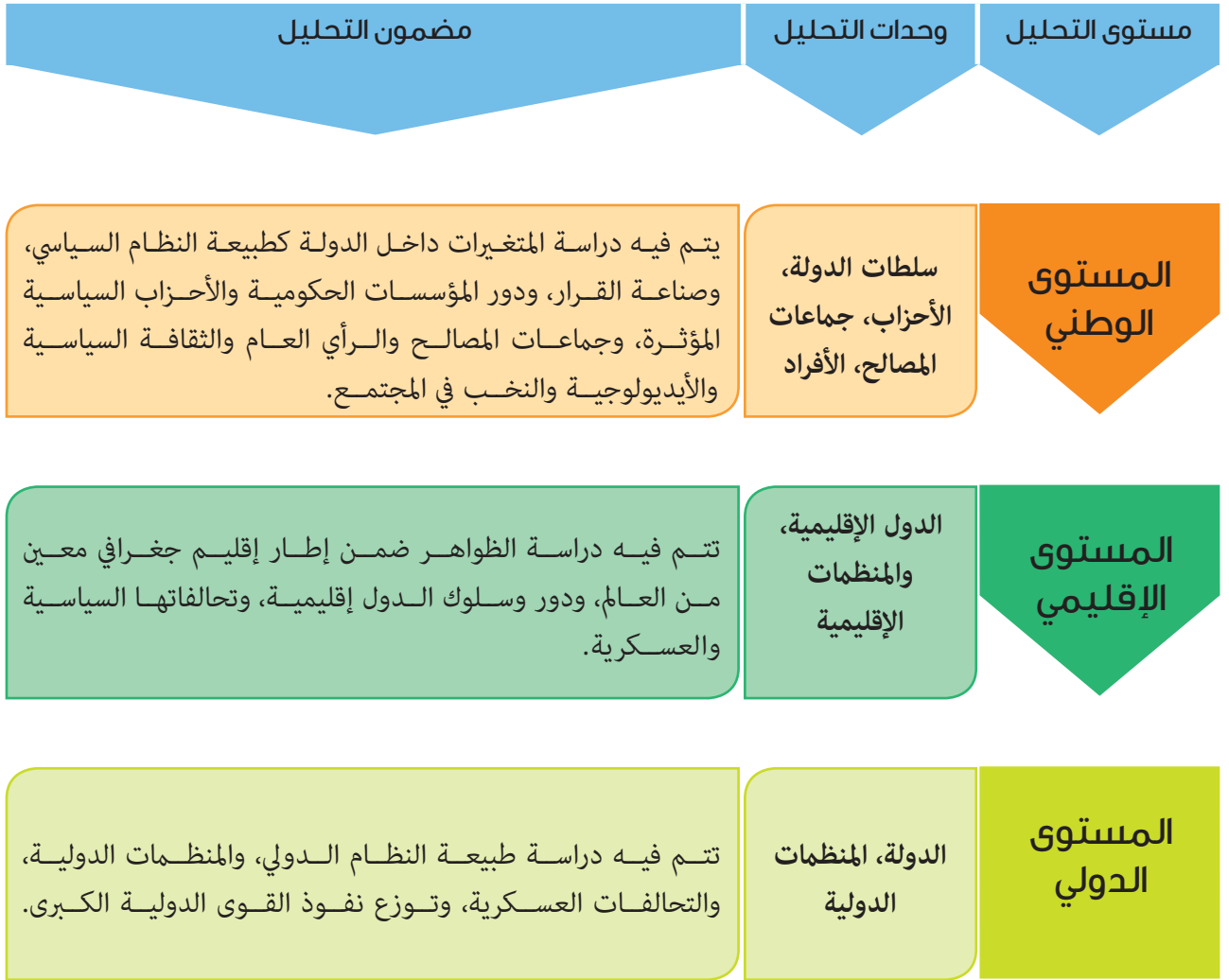
**3** الاستناد إلى الدليل في التحليل حتّى تكون عملية التحليل مقبولة لدى الأطراف كافة.

**4** إبقاء الفرصة متاحة لمناقشة الآراء الأخرى.

**5** أن يكون الهدف من التحليل السياسي خدمة الصالح العام وممارسة النقد الاجتماعي بطريقة إيجابية وهارفة.

## – مستويات التحليل السياسي:

لا يمكن فصل الظاهرة السياسيّة عن محيطها الداخلي والخارجي فهي تؤثر فيه وتتأثر به بشكل مباشر وغير مباشر، عبر ثلاثة مستويات الوطني والإقليمي والدولي:



## – تطبيق التحليل السياسي:

تنفيذاً للمخططات والمشاريع الاستعماريّة، ولا سيّما مشروع الشرق الأوسط الجديد، الذي يهدف إلى إعادة رسم خارطة جديدة للمنطقة العربية، خطوطها العريضة «تفتيت المفتت وتجزئة المجزأ»، استُهدفت سورية بشكل مباشر موقِعاً وموقفاً ودوراً منذ عام 2011م، للسيطرة على موقعها الاستراتيجي، ولتغيير مواقفها الداعمة للمقاومة، وإلغاء دورها الريادي في تعزيز التضامن العربي، باستخدام الجماعات الإرهابية التكفيرية بوصفها أدوات جديدة في تنفيذ تلك المشاريع، لتكريس الهيمنة الأمريكية، وجعل الكيان الصهيوني الإرهابي «إسرائيل» الركيزة الأساسية في المنطقة؛ أمنياً واقتصادياً وسياسياً.

وهذا ما أكد السيد الرئيس بشار الأسد في أكثر مناسبة إذ قال:  
"إن قدر سورية أن تصيبها الملمات.. ولكن قدرها أيضاً أن تكون عزيزة قوية مقاومة ومنتصرة.. وأن تخرج  
من المحن أقوى..."

"الإرهاب لا وطن ولا دين له ولا حدود توقفه وهو يستهدف الجميع دون استثناء ويهدف إلى إضعاف  
وتقسيم دول المنطقة تحت عناوين ومسميات عرقية وطائفية غريبة عن تاريخ شعوبها". و"ستبقى أولى  
أولوياتنا القضاء على الإرهاب أينما وجد على الأرض السورية، فلا سياسة ولا اقتصاد ولا ثقافة ولا أمان ولا  
حتى أخلاق، حيثما يحلّ الإرهاب".

مقتطفات من أقوال السيد الرئيس بشار الأسد.

### استهداف سورية

القوى التي استهدفتها

أسباب الاستهداف

الوسائل المستخدمة

كيفية المواجهة

الاحتمالات المستقبلية

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة، لكل مما يأتي:

1. (.....) التحليل السياسي للظاهرة أو الحدث ضرورة لاستجلاء ما يكتنفهما من غموض.
2. (.....) التحليل السياسي ترفُّ فكريّ يمارسه بعضهم بقصد الدعاية.
3. (.....) تقتصر عمليّة التحليل السياسي على الإجابة عن سؤال ماذا سيحدث؟
4. (.....) النتيجة النهائية للتحليل السياسي، معرفة كيفية التعامل مع الظاهرة، والحدث السياسي.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. يدرس التحليل السياسي على المستوى الدولي:
  - أ- الأحزاب السياسيّة
  - ب- دور الدولة في الإقليم
  - ج- المؤسّسات الدستوريّة
  - د- نظام التحالفات
2. من قواعد التحليل السياسي:
  - أ- إصدار الأحكام المطلقة
  - ب- إبراز الجانب العاطفي
  - ج- الموضوعيّة في مناقشة الأفكار
  - د- فصل الظاهرة أو الحدث عن محيطه.

ثالثاً- فسّر الآتي:

- نظريّة المؤامرة شرط لازم وغير كاف في التحليل السياسي.
- استهداف سورية بشكل مباشر موقعاً وموقفاً ودوراً.

رابعاً- وُضعت قواعد التحليل السياسي لضبط عمليّة التحليل، وفي حال عدم التقيّد بها تصبح دعاية سياسيّة؛ وُضح مفهوم الدعاية السياسيّة مستعيناً بقواعد التحليل السياسي.

الدعاية السياسيّة	قواعد التحليل السياسي
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• البعد عن الأحكام المطلقة؛ لأنّ السياسة عمل غير منجز بشكل نهائيّ.</li> <li>• الموضوعيّة في مناقشة القضايا.</li> <li>• الاستناد إلى الدليل في التحليل حتّى تكون عمليّة التحليل مقبولة لدى الأطراف كافة.</li> <li>• إبقاء الفرصة متاحة لمناقشة الآراء الأخرى.</li> <li>• أن يكون الهدف من التحليل السياسي، خدمة الصالح العام، وممارسة النقد الاجتماعي بطريقة إيجابية وهادفة.</li> </ul>



العروبة الحضارية هي هوية ثقافية لغوية منفتحة على التنوع والتفاعل، لا تبقى كأمة من دونها، سر قوتها يظهر في مرونتها وقدرتها على جمع كل مكونات المجتمع ووضعها على مسار يتيح التطور مع الزمن. إن أهمية تحديد العروبة كهوية على أساس غير عرقي، يكمن في التسامح و الاستعداد لتقبل الاختلاف والتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى. وإن الخلافات التي قد تنشأ مردها لأمرين: مفهوم لم يُقصد، ومقصود لم يُفهم.

وهذا ما أكد عليه السيد الرئيس بشار الأسد بقوله: «إن العروبة مفهوم حضاري شامل لكل الأعراق والأديان... وهي حالة حضارية ساهم فيها كل من وجد في هذه المنطقة دون استثناء، واللغة العربية والقومية العربية هما الجامع لكل تلك الأعراق والأديان... وبالوقت نفسه تحافظان على خصوصية كل واحدة منها».

مقتطفات من حديث السيد الرئيس بشار الأسد

«الملتقى العربي لمواجهة الحلف الأمريكي الصهيوني ودعم مقاومة الشعب الفلسطيني»

- ما خصائص العروبة الحضارية؟
- تعاني المجتمعات العربية من حالة عدم الاستقرار، بين أسباب ذلك
- ما هي النتائج المتوقعة في الحالتين الآتيتين؟

ضرب مفهوم العروبة الحضارية	سيادة مفهوم العروبة الحضارية



إنّ طبيعة العلاقات الإنسانية لا تتسم بالاستقرار دائماً، إذ تتخللها النزاعات أحياناً، فجميع المؤسسات بدءاً من الأسرة والمجتمع وصولاً إلى الدولة تكون عرضة بصورة أو بأخرى للنزاع الذي تتعدّد أشكاله، وتختلف نتائجه تبعاً لطبيعة هذه المؤسسات، وبما أنه لا يمكن تجنب النزاع، فعلياً أن نتعلّم كيفية إدارته بغية حلّه، أو تخفيف آثاره.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- إدارة النزاع.
- الاستراتيجية.
- النزاع الدولي.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم إدارة النزاع.
- أبين الأسباب التي تؤدي إلى حدوث النزاعات.
- أحدّد استراتيجيات إدارة النزاع.
- أتعرّف النزاع الدولي.

## – مفهوم النزاع

عرف الإنسان منذ القدم أشكالاً من النزاع والتناقض، الذي ينشأ عادة عندما يحدث سوء فهم أو اختلاف في وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة، ينتج عنه تضارب في المصالح والأهداف، فيسعى كل طرف من هذه الأطراف إلى تحقيق رغباته ومصالحه حتى لو أضرّ بمصالح الأطراف الأخرى.

وينظر إلى النزاع على أنه مثلث، فيه زاوية التناقض، وزاوية الإدراك، وزاوية السلوك.



النزاع: عدم قدرة الأشخاص أو الدول على الاتفاق حول أمر معيّن، بسبب تضارب الأهداف والمصالح.

– هل تستطيع وضع تصوّر آخر لتقديم المفهوم؟

### أسباب النزاع

تضارب المصالح – الاختلاف في الأهداف – سوء الفهم – اختلاف وجهات النظر – اختلاف الحاجات – التعدي على الحقوق المكتسبة.

## – توظيف النزاع:



على الرغم من الدلالة السلبية لمصطلح النزاع، إلا أنه يمكن في بعض الأحيان أن يحمل بعض المضامين الإيجابية، ويتوقف هذا الأمر على رغبة الأطراف المتنازعة في توظيفه، إمّا بشكل إيجابي وإمّا بشكل سلبي في علاقتها مع بعضها بعضاً.

التوظيف الإيجابي	الناتج المتوقعة	التوظيف السلبي	الناتج المتوقعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>يولد أفكاراً جديدة.</li> <li>يوضح وجهات النظر المختلفة.</li> <li>بداية للتغيير والتطوير.</li> <li>وسيلة للتعلم.</li> <li>يساعد على معرفة البدائل وتقييمها أمام متخذ القرار.</li> <li>يتيح الفرصة لتكوين علاقات جديدة.</li> </ul>		<ul style="list-style-type: none"> <li>يفسد العلاقات الشخصية.</li> <li>يستنزف جهود الأطراف المتنازعة.</li> <li>يؤدّي إلى الاهتمام بالمصالح الشخصية.</li> <li>يؤدّي إلى التوتر وضغوط العمل.</li> <li>يدفع إلى الانتقام.</li> <li>يؤدّي إلى الفشل في تحقيق الأهداف.</li> </ul>	

## – الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإدارة النزاع:

إنّ الإنسان الذي يستطيع دائماً أن يوائم بين الخطة والهدف يقال عنه إنه إستراتيجي في تفكيره ويبدو ذلك جلياً عند تعامله مع المواقف التي تتطلب إدارتها استخدام هذا النمط من الاستراتيجيات:

محاولة الشخص نيل القبول والرضا من الآخرين، وقناعته بضرورة تجنب النزاع لصالح الانسجام معهم.

**الاستيعاب**

## الإجبار

استخدام الشخص القوة لإجبار الآخرين على قبول حلوله للنزاع، لتحقيق هدف يُعدّ أولوية مطلقة بالنسبة إليه.

## التعاون

ينظر الأطراف إلى النزاع بوصفه مشكلة يجب أن تُحلّ، الأمر الذي يملي عليهم ضرورة التعاون لتحقيق أهدافهم.

## الانسحاب

ينسحب الشخص من الموقف النزاعي، ويتخلّى عن أهدافه آنيّاً، ليعيد النظر في كفيّة التعامل معه من جديد.

## المساومة

استخدام الشخص أساليب مقنعة، تجعل الآخرين يتخلّون عن جزء من أهدافهم بتخليه عن جزء من أهدافه.

أحدّد الاستراتيجية المناسبة لكلّ من العبارات وفق الجدول الآتي:

الاستراتيجية	العبارة
	• أرى أنّ الانسجام بين الأفراد أمر مهمّ للحفاظ على العلاقات.
	• أحاول الحصول على إجماع الآراء، وأسعى إلى تحقيق ذلك.
	• أبقى حياديّاً، وأنظر إلى النزاع على أنه تجربة صعبة.
	• أتنازل عن بعض المكاسب في جزء من النزاع مقابل الحصول على مكاسب في جزء آخر.
	• أرى أن النزاع مدمر، وأخضع لإرادة الآخرين.
	• أحاول إيجاد حل يرضي جميع الأطراف.

## – إدارة النزاع الدولي

تتميز النزاعات الدوليّة بأنها ظاهرة سياسيّة شديدة التعقيد، بسبب تعدّد أطرافها، وتنوّع أسبابها ومظاهرها، وهي تنجم عن التعارض في المصالح بين أشخاص القانون الدولي (دول، منظمات دوليّة، ...)، ومن أهمّ الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه النزاعات:

- النزاع على الموارد: تسعى الدول القوية إلى كسب المزيد من النفوذ والسيطرة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والتفوق على منافسيها أو خصومها، كالنزاع على النفط – اليورانيوم – الألماس – المياه – ...
- الاستيلاء على المواقع الجيوستراتيجية: تحاول الدول القوية بسط نفوذها على مواقع جغرافية، برية، بحرية، تمنحها السيطرة عليها فرصة أكبر في إطار المنافسة مع الدول الأخرى.
- الآثار السلبية للعولمة التي عمقت الفجوة بين الدول الغنيّة، والدول الفقيرة.

## – الطرائق السلميّة لإدارة النزاع الدولي:

إنّ إدارة أيّ نزاع دولي هو إجراء ضروري لاحتوائه ومنعه من التفاقم، وذلك باستخدام طرائق عدّة منها:

- المفاوضات: تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع لإبرام معاهدة، أو تسوية للنزاع الدولي.
- الوساطة: سعي طرف ثالث لإيجاد تسوية للنزاع القائم، إما بطلب من أطراف النزاع وإمّا بمبادرة من منظمة عالمية أو إقليمية.
- التحقيق: سعي لجنة محايدة لتسوية النزاع القائم بين الأطراف المتنازعة، وذلك عن طريق تحديد الوقائع وتقديم تقارير تتضمّن تسوية للنزاع الدولي.
- التحكيم: وسيلة لتسوية المنازعات الدولية من قبل أشخاص يُختارون بوصفهم محكمين، وينطوي اللجوء إلى التحكيم على التعهد بالخضوع إلى الحكم التحكيمي بحسن نية، والتزام الأطراف المتنازعة بقرار التحكيم.
- التسوية القضائية: وسيلة لتسوية النزاعات التي تنشأ بين أشخاص المجتمع الدولي عن طريق قرار صادر عن هيئة مستقلة، تضمّ قضاة دائمين يُعيّنون مسبقاً

## الأنشطة والتدريبات

أولاً: ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة، في كلِّ ممَّا يأتي:

١. (.....) تتسم طبيعة العلاقات الإنسانية بالاستقرار دائماً.
٢. (.....) تتنوع مظاهر النزاع وأشكاله سياسياً واقتصادياً وإيديولوجياً.
٣. (.....) استراتيجية المساومة تعني محاولة الشخص نيل القبول والرضا من الآخرين.
٤. (.....) التوظيف الإيجابي للنزاع بداية للتغيير والتطوير.

ثانياً: اختر الإجابة الصحيحة ممَّا يأتي:

1. إيجاد حل يحقق أهداف الأطراف المتنازعة يُسمى استراتيجية:  
أ- الانسحاب.  
ب- الاستيعاب.  
ج- التعاون.  
د- الإيجار.
2. سعي لجنة محايدة لتسوية النزاع بين الأطراف المتنازعة:  
أ- وساطة.  
ب- تسوية قضائية.  
ج- تحقيق.  
د- تفاوض.

ثالثاً- علّل: يعد التحكيم وسيلة سلمية لتسوية النزاعات:

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

- مفهوم النزاع الدولي
- أسبابه
- الآثار المترتبة عنه في حال عدم حلّه.

خامساً- دراسة حالة:

يُعدّ الأمن المائي أحد الركائز الأساسية بالنسبة إلى الأمن القومي والتنمية الاقتصادية لأي دولة، وفي هذا الإطار يأتي تصاعد التوتر بين مصر وإثيوبيا بسبب بناء إثيوبيا سد النهضة على نهر النيل، ممَّا يفتح الباب أمام كثير من التكهنات حول ماهية الخيارات المطروحة أمام الدولة المصرية لتسوية هذا النزاع.

- حدّد أسباب النزاع المحتمل الواردة في النصّ.
- ما الطرق التي يمكن تطبيقها لحلّ النزاع؟
- ما النتائج المتوقعة لهذا النزاع؟





إنّ المشاركة السياسيّة جوهر المواطنة وصورتها، وأساس الديمقراطيّة وممارستها، والضمانة للحقوق بمختلف أشكالها، وإبراز للذات ومؤهلاتها، وصورة تعكس تقدم الشعوب ودرجة تطوّرها.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الاستفتاء الشعبي.
- الشّأن العام.
- السياسة العامّة.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم المشاركة السياسيّة.
- أوضح أهميّة المشاركة السياسيّة.
- حدّد أشكال المشاركة السياسيّة.
- أبين العوامل المؤثّرة في المشاركة السياسيّة.



## – مفهوم المشاركة السياسية:

إن ممارسة المواطن لحقوقه وأدائه لواجباته، لا يمكن أن يتم إلا من خلال تكريس مفهوم المشاركة السياسية، الذي يركز كمفهوم معرفي على الاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعة والأفراد (دون النظر إلى انتمائهم الطبقي أو العرقي أو النوع الاجتماعي...) في إدارة شؤونهم، وإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية ومساهماتهم في الحياة السياسية للدولة والمجتمع، وذلك من خلال الأنشطة الإرادية الاختيارية التي يمارسونها؛ كالانضمام إلى الأحزاب والاتحادات المهنية والنقابية وصولاً إلى الترشح للمناصب العامة، واختيار ممثليهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، والمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والاستفتاءات العامة والمؤتمرات والندوات التي تعنى بشؤون المجتمع وبالشكل الذي يحقق المصلحة الوطنية.

ويتحدد مستوى المشاركة السياسية وفقاً لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده والوضع الاجتماعي للأفراد (مستوى التعليم، المهنة، النوع الاجتماعي)، وتوفر المناخ الديمقراطي، واقتناع صناع القرار بأهمية المشاركة السياسية في صنع وتنفيذ السياسات العامة. وهنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والأحزاب وغيرها في غرس قيم المشاركة والتشجيع عليها.

المشاركة السياسية: سلوك يؤدي بمقتضاه الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه بهدف التأثير في عملية صنع القرار وإدارة الشأن العام، من خلال الأنشطة الإرادية الاختيارية التي يمارسونها لخدمة المجتمع.

## – دوافع المشاركة السياسية:

تكون مشاركة الفرد في مختلف المجالات السياسية انطلاقاً من عدة دوافع، منها ما يتعلق بالمجتمع (دوافع عامة)، ومنها ما يتعلق باحتياجات الفرد الشخصية (دوافع خاصة).

شعور الفرد بأن المشاركة واجب والتزام تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.

الرغبة في مشاركة الآخرين في تطوير المجتمع.

تمتين الروابط بين مكونات المجتمع لتحقيق التكامل والتفاعل بينها.

البيئة القانونية والدستورية التي تضمن للمواطنين حق المشاركة.

الدوافع العامة

إثبات الفرد وجوده، وتأكيد ذاته من خلال قدرته على اتخاذ موقف.

محاولة التأثير في صانعي السياسة العامة لتحقيق مطالبه.

تحقيق مصلحة شخصيّة في التمتع بالنفوذ والسيطرة.

الدوافع الخاصة

– ما أهمّ دافع للمشاركة السياسيّة، في رأيك؟ ولماذا؟

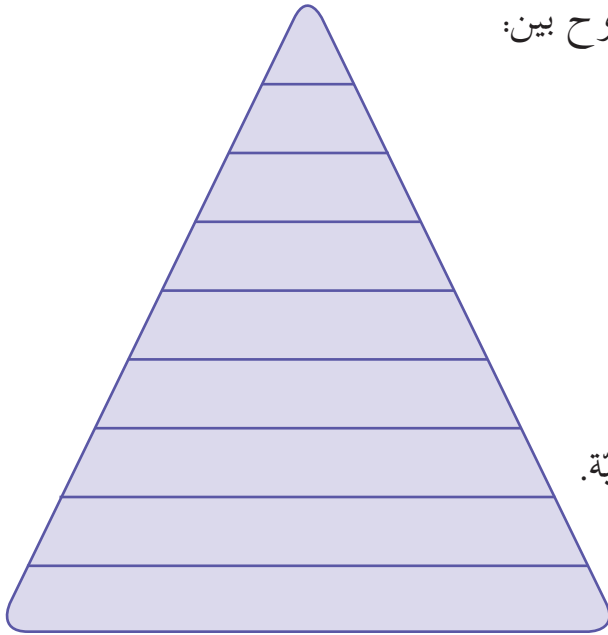
– أهميّة المشاركة السياسيّة:

تتجلّى أهميتها في:

- تهيئة بيئة وطنية تتيح لجميع المواطنين القيام بأدوارهم بشكل فعلي.
- جعل الوطن نقطة التقاء بين كلّ التيارات السياسيّة والتوجّهات السائدة.
- خلق جوّ من التنافس بين المواطنين في إطار المشاركة السياسيّة.
- تعزيز الوعي السياسي الذي يؤدّي بدوره إلى تحقيق الاستقرار المجتمعي.
- ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز الاستقرار السياسي.

– أشكال المشاركة السياسيّة:

تأخذ المشاركة السياسية أشكالاً مختلفة وتتفاوت درجة أهميتها التي ترتبط بحالة الإقبال التي يبديها المواطن تجاه قضايا الشأن العام وهي تتراوح بين:



- السعي نحو منصب سياسي أو إداري.
- العضوية النشطة في تنظيم سياسي.
- العضوية غير الفعالة في تنظيم سياسي.
- العضوية النشطة في تنظيم نقابي أو مهني.
- تقلد منصب سياسي أو إداري.
- الترشيح.
- المشاركة في المناقشات السياسيّة غير الرسميّة.
- الاهتمام بأمور السياسة العامة.
- التصويت.

• رتّب أشكال المشاركة السابقة بحسب درجة أهميتها من وجهة نظرك.

## – العلاقة بين المشاركة السياسية والوعي السياسي:

ترتبط المشاركة السياسية ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوعي السياسي التي يتمتع بها الأفراد فكلما ارتفعت درجة الوعي السياسي اتسعت مجالات المشاركة السياسية. ويُقصد بالوعي السياسي القدرة على قراءة وفهم الواقع بأبعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإيجاد العلاقة بين هذه الأبعاد والمشكلات المطروحة، ويتكون الوعي السياسي من أربعة عناصر أساسية:



يشكل الوعي السياسي الذي يتمتع به أفراد المجتمع الدافع الأساسي للانخراط في الشأن العام، والإسهام في صنع السياسات العامة المتعلقة بتلبية احتياجاتهم ومطالبهم، وصياغة الأهداف العامة للمجتمع.

## – المشاركة تقدير للذات:

في إحدى انتخابات مجالس الإدارة المحليّة، بلغت نسبة المقترعين (78%) ممّن يحقّ لهم المشاركة في الانتخابات، ونسبة الذين لم يشاركوا في تلك الانتخابات (22%)، وقد كانت المنافسة على أشدها بين عدّة مرشحين لعضويّة المجلس البلدي، وفاز بالانتخابات المرشح الذي حصل على أعلى نسبة من الأصوات.

امتعض أحدهم من النتائج، وقال إنّ الشخص الذي فاز لا يملك المؤهلات التي يجب أن تتوفر في رئيس المجلس البلدي، فردّ آخر: لا يحقّ لك قول هذا لأنك لم ترشّح، ولم يكن لك أيّ دور في الانتخابات سواء مع أم ضد أم على الحياد، ولم يكن لديك الموقف الصحيح من الانتخابات التي تنعكس آثارها على البلدة التي نعيش فيها.

أنصحك يا صديقي ألا تكون متفرجاً، فتتعب عينك وقدمك، بل كن مشاركاً ليفرح قلبك، وتأخذ دورك؛ لأنّ ما يحقّ لغيرك يحقّ لك.

1. ما المشكلة التي يطرحها النص؟

2. وضّح الفرق بين المشاركة واللامبالي.

3. ماذا تستخلص من نصيحة الصديق؟

المشاركة فعل يؤكّد من خلاله الإنسان وجوده، ويدل به على أهميته، أمّا اللامبالاة فهي فعل يقوم به الإنسان بإقصاء نفسه عن محيطه والتخلي عن دوره تجاه مجتمعه.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. (.....) تشكّل رغبة الفرد في التمتع بالسلطة بالدافع الأساس والوحيد للمشاركة السياسيّة.
٢. (.....) تكمن أهميّة المشاركة السياسيّة في جعل الوطن نقطة التقاء بين أبنائه.
٣. (.....) كلما انخفضت درجة الوعي السياسي كلما ضاقت مجالات المشاركة.
٤. (.....) تؤثر الانتماءات الضيقة (العشائريّة، القبليّة، الطائفيّة...) سلباً في المشاركة السياسيّة.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. المشاركة السياسيّة نشاط:  
أ- إرادي.  
ب- إجباري.  
ج- ترفيهي.  
د- اعتيادي.
2. من عناصر الوعي السياسي:  
أ- الانكفاء على الذات.  
ب- الشعور بالاعتراب.  
ج- المركزية في عملية صنع السياسات.  
د- التمتع بالتفكير النقدي والتحليلي.

ثالثاً- فسّر ما يأتي:

- المشاركة السياسيّة تعبير عن الانتماء الوطني.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

1. أهميّة المشاركة السياسيّة.
2. المشاركة تقدير للذات.

خامساً- دراسة حالة:

إنّ تحكيم الوجدان في الأوطان يعني أن نعرف ما الذي ينفع الوطن؛ وما الذي يضره؟ عقلنا... أهواؤنا؟، وهذا يقتضي إمعان النظر وإطالة التفكير أثناء اختيار المرشحين لتوليّ المسؤوليات والمناصب العامة، لما لهم من أثر في استقرار الوطن ومستقبله، وفي الوقت نفسه لا نسمح لأهوائنا الشخصية والمحسوبيّات والمحاباة أن تؤثر في اختيارنا، لأنّها تنطلق من اعتقاد تحصيل منفعة شخصية (المال السياسي الذي يدفعه بعض المرشحين لكي ينتخبهم الناس)، على حساب المصلحة العامة، عدا عن أنه شراء لمواقفنا وقناعاتنا، وإعطاء الحق لمن لا يستحق.

- ما الفكرة الرئيسيّة في النص؟
- كيف ينعكس تغليب الأهواء الشخصية على العقل في الاختيار؟
- في رأيك، ما المعايير الأساسيّة لاختيار المرشحين لإدارة الشأن العام؟



تحتاج المجتمعات البشريّة على اختلافها إلى شخص يمتلك قدرة التأثير في سلوك أفرادها، ويتولّى تنظيمها والتنسيق بين مختلف فئاتها ومكوناتها، وتعزيز التعاون بينها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المحدّدة، في ظل علاقات إنسانيّة قائمة على الاحترام المتبادل.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- القائد الأوتوقراطي.
- القائد الكاريزمي.
- القائد الديمقراطي.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم القيادة.
- أبين أهمية القيادة.
- أوضّح مهارات وفنون القيادة.
- أحدد أنماط القيادة وفنونها.

## – مفهوم القيادة:

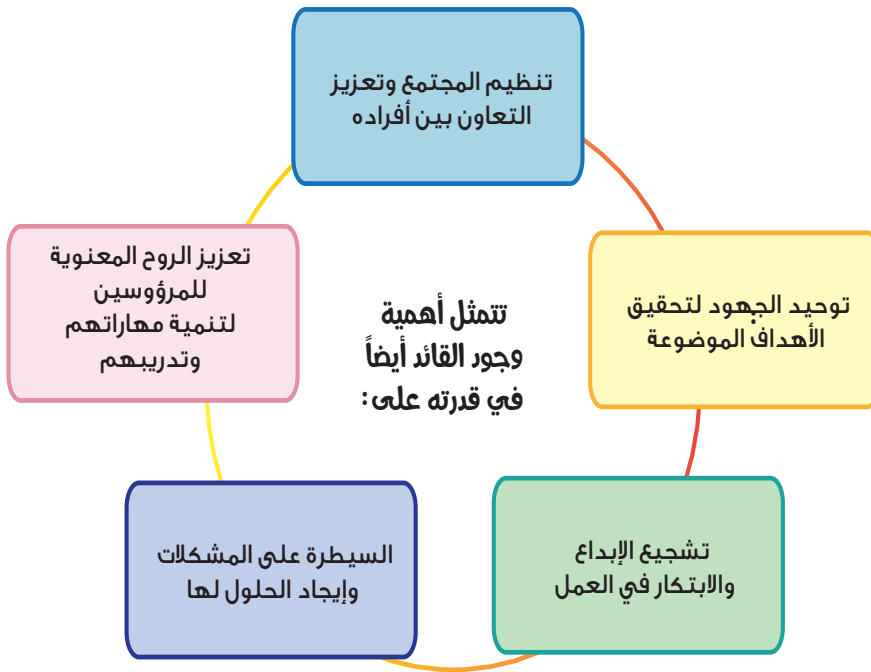
تتميز المجتمعات بوجود أشخاص من أبنائها يتصدّون لقضايا ومشكلات هذا المجتمع أو ذاك، فمنهم من تبقى جهوده في إطار محدود، ومنهم من ينجح في حمل المجتمع على تبني آرائه وأفكاره وتصوراته كحلول لتلك المشكلات، وذلك بسبب تمتّعهم بشخصية تمتلك القدرة على التأثير والإقناع، وحسن الاستماع، وتقدير الآخرين، والتصرف بذكاء اجتماعي. تعتمد عملية القيادة على أربعة أركان هي:

1. جماعة من الناس لها هدف مشترك تسعى إلى تحقيقه (المرؤوسون).
2. شخص يوجه هذه الجماعة، ويتعاون معها لتحقيق هذا الهدف وهو (القائد).
3. مواقف وظروف اجتماعية، يتفاعل فيها الأفراد تحتّم وجود القائد.
4. البيئة المحيطة.

**القيادة:** هي القدرة على التأثير في الآخرين وتوجيههم وتنسيق جهودهم، والتأثير في سلوكياتهم لإنجاز الغايات والأهداف المنشودة.

## – أهمية القيادة:

يحتاج أي مجتمع إنساني إلى قائد يقوده، وينظم أموره، ويرشده إلى قواعد العمل، وكيفية تنفيذها، ويكون لديه الاستعداد التام لمواجهة المواقف الطارئة، واتخاذ القرارات السليمة بشأنها.



## – مهارات وفن القيادة:

تُعدّ المهارات القياديّة عنصراً أساسياً في جميع مجالات النجاح سواء على الصعيد الشخصي أم المهني، ومن أهمّ تلك المهارات:

### إدارة الذات

القدرة على تحديد الأهداف وترتيبها حسب الأولوية، ومن ثمّ تحمل مسؤولية تحقيقها وهي من أهمّ مهارات القيادة؛ لأنّ القائد الذي لا يستطيع إدارة ذاته لا يستطيع إدارة غيره.

### حلّ المشكلات

يُعدّ التفكير الاستباقي والذهن المتفتح من ضرورات نجاح الشخص القيادي لكي يستطيع التغلّب على التحديات غير المتوقعة وحلّ المشكلات التي يواجهها.

### التواصل الفعال

من خلال تعزيز العلاقات بين المرؤوسين وتطويرها والقدرة على فضّ النزاعات التي قد تحدث.

### اتخاذ القرار

من أهمّ المهارات القيادية؛ لأنها تسهم في تسريع تحقيق الأهداف ورفع مستوى كفاءة أعضاء الفريق.

### الاستقلالية

عندما يمتلك القائد مهارات الاعتماد على الذات والاستقلالية فإنه يصبح محل ثقة الآخرين به.

## – فنون القيادة:

### فنّ المعاقبة

أن تكون العقوبة متناسبة مع الخطأ، وعدم تكليف الأشخاص المعاقبين مهمة واحدة، وألا يعاقب المسؤول أمام مرؤوسيه.

### معالجة التذمر

استقبال الشاكي بالترحاب، وعدم رفض شكواه مباشرة، ومن ثمّ الاستماع إلى وجهة نظره.

### التشجيع والمكافأة

تشجيع المتعاونين دوماً، والاعتراف بإنجازات الأفراد، وبالأفكار التجديدية، والثناء على الأعمال الناجحة،

### إصدار الأوامر

أن يكون القائد واثقاً من نفسه، وأن يكون الأمر واضحاً وموجزاً ودقيقاً وكاملاً.



## – أنماط القيادة:

يختلف القادة عن بعضهم بعضاً في أسلوبهم وطريقتهم في التعامل مع المرؤوسين (الأفراد)؛ ولذلك يمكن التمييز بين عدّة أنماط من القيادة:

### القيادة الديمقراطية:

يعمل القائد الديمقراطي على توزيع المسؤولية، وإشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات، وهي تتركز على ثلاثة مرتكزات أساسية: إقامة العلاقات الإنسانية بين القائد ومرؤوسيه، وإشراكهم في بعض المهمّات القيادية، وتفويض السلطات.

### القيادة الأوتوقراطية (الديكتاتورية):

تتركز السلطة فيها بيد القائد وحده، فهو الذي يتخذ القرارات بنفسه، ويحدّد أدوار الأفراد، ويرسم الخطط، وهو يتدخل في معظم الأمور وشئني الأعمال.

### القيادة (الكاريزمية):

يستطيع القائد كسب الآخرين بشخصيته الجاذبة، وليس بسلطة المركز؛ فالجاذبية ضرورية لكسب المرؤوسين، والإيمان بالذات حاجة ضرورية للقيادة، والناس يتبعون الأشخاص الذين يعجبون بهم، والقائد (الكاريزمي) يمتلك رؤية مستقبلية، ويتحمّل المخاطر لتحقيق تلك الرؤية.

### القيادة الحرّة:

يعتمد القائد فيها على خليط من النمط الديمقراطي والأوتوقراطي، ويجمع بينهما، ويستهدف توجيه الأفراد من خلال التأثير في سلوكهم. فبينما تركز القيادة الأوتوقراطية اهتمامها على العمل، وتركز القيادة الديمقراطية اهتمامها على المرؤوسين، فإن القيادة الحرّة تركز اهتمامها على الفرد في أداء العمل.

### القيادة الاستثنائية في المرحلة الصعبة:

إنّ أرفع درجات القيادة، هي القدرة على تطويع الظروف والاستفادة منها، وخلق سكينة وهدوء داخليين لدى الشعب، بالرغم من العواصف الخارجية والظروف الصعبة التي يعيشها، وجعل الأمور في إطار الضبط والسيطرة؛ إذ يظهر القائد مهارات وحنكة سياسية، ومرونة يحار فيها الأصدقاء قبل الأعداء. ويتسم القائد الاستثنائي بعمق رؤيته الاستراتيجية، وقدرته على فهم مخططات الأعداء وإفشالها.

- أعط مثلاً عن قائد لكل نمط من الأنماط السابقة.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. (.....) يقتصر مفهوم القيادة على مجتمعات من دون أخرى.
٢. (.....) تتجلى أهمية القائد في السيطرة على المشكلات، وإيجاد حلول لها.
٣. (.....) تُعدّ العقوبة من فنون القيادة عندما تكون العقوبة متناسبة مع الخطأ.
٤. (.....) إشراك المرؤوسين في اتخاذ القرارات، هو نمط القيادة (الكاريزمية).

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. من مهارات القيادة:  
أ- إصدار الأوامر.  
ب- العقوبة تناسب الخطأ.  
ج- إدارة الذات.  
د- التشجيع والمكافأة.
2. الرئيس الذي يُعدّ أمودجاً للقائد الاستثنائي في المرحلة الصعبة:  
أ- ميخائيل غورباتشوف.  
ب- بيل كلنتون.  
ج- بشار الأسد.  
د- أنور السادات.

ثالثاً- فسّر ما يأتي:

• القادة العظماء يبرزون في المراحل التاريخية المصيرية.

رابعاً عبر بأسلوبك عن:

1. أهمّ أمط القيادة (في رأيك).
2. إدارة الذات كإحدى مهارات القيادة.

خامساً- دراسة حالة:

إنّ مسيرة تطوّر المجتمعات البشريّة، تعطي مؤشرات مهمّة على دور القائد في التأثير والتوجيه، وفي نقل المجتمع من التخلّف إلى مرحلة أكثر تطوراً وتقدماً، فعلى سبيل المثال نذكر دور «ماوتسي تونغ» في تغيير واقع الصين من خلال تبنيّه مفهوم الثورة الثقافيّة (إبراز القيم الصينية التقليدية كالعمل والاجتهاد في سبيل تحقيق المصلحة الوطنية) منهج عمل في تحديث البنية الاجتماعيّة الصينيّة والتي بالرغم من الانتقادات التي طالتها امتدت آثارها الايجابية في السياسة والاقتصاد ....

- ما الفكرة الرئيسيّة في النص؟
- بين دور «ماوتسي تونغ» في تحقيق النقلة النوعيّة للصين.
- فسّر: تحديث البنية الاجتماعيّة أولى خطوات التغيير والتطوير في المجتمع.

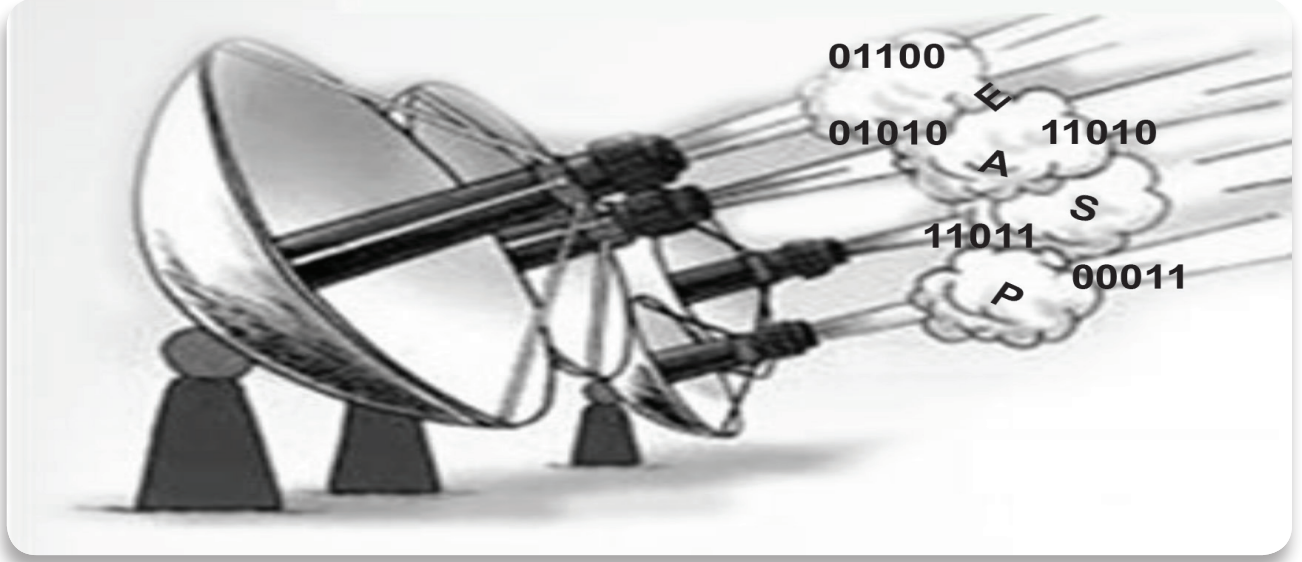
## الوطن والمواطن

الدرس الأول: الهوية الثقافية في عصر العولمة.

الدرس الثاني: الأحزاب السياسية.

الدرس الثالث: المجتمع المدني.

الدرس الرابع: الأمن الوطني.



العولمة ظاهرة فرضت نفسها في جميع ميادين الحياة وبخاصة الثقافية منها، لأنها تعمل على تغيير أنماط الفكر والقيم، ومن ثم السلوك الإنساني، مما يتطلب وعي أبعادها وتأثيراتها في الهوية الثقافية للمجتمعات.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الهوية الثقافية.
- صناعة الثقافة.
- أزمة الهوية.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف مكونات الهوية الثقافية لأي مجتمع.
- أبين أثر العولمة في الهوية الثقافية.
- أوضح تأثير أدوات العولمة في الهوية الثقافية العربية.
- أحدد بعض أسباب تراجع خصوصية الهوية الثقافية العربية.

## – مفهوم الهوية الثقافية:

إنّ الهوية هي إحساس جمعي ينتج عن التفاعل بين أبناء المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، الذي يكسبهم خصائص ذاتية تميّزهم من غيرهم من المجتمعات الأخرى. أمّا الثقافة فهي الحامل لتراث المجتمع ونمط حياة أبنائه عبر الزمان والمكان، وتشمل معارفهم ومعتقداتهم وقيمهم وأخلاقهم وعاداتهم وفنونهم وآدابهم وكل ما أنتجته عقولهم. إنّ الهوية الثقافية لأيّ مجتمع، هي كيان معنوي يتصوّره أبنائه، ويجيبون من خلاله عن الأسئلة الأساسية: (من نحن؟ – من أين جئنا؟ – ماذا أنجزنا؟) وذلك بما يميزهم من الهويات الثقافية الأخرى، ويساعدهم في التعامل معها.

تتكوّن الهوية الثقافية لأيّ مجتمع من عدّة مكونات مرتبطة ببعضها بعضاً ومن أهمها:

اللغة	التاريخ	التراث الثقافي	الأرض
جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته، لأنها تتغلغل في البناء الاجتماعي والحضاري لأيّ مجتمع بشري، بالإضافة إلى أنها وسيلة للتواصل بين الأفراد، تعدّ أهمّ مقومات وحدة الشعوب، بما تتضمّنه من أفكار ومعتقدات وخصوصيات لأيّ مجتمع.	هو السجل الثابت لماضي الأمة، وديوان مفاخرها وذكرياتها وأمالها وأمانيتها، ومن دروسه تستفيد في بناء حاضرها ومستقبلها. وعلى ذلك يكون طمس تاريخ الأمة أو تشويهه إحدى الوسائل الناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها.	كلّ ما ينتقل من قيم وعادات وتقاليد وأعراف وفنون وآداب ونحوها من جيل إلى آخر، ويؤدّي دوراً مهماً من حيث ضبط أفراد المجتمع، وتعزيز تماسك البناء الاجتماعي.	المساحة الجغرافية التي يعيش عليها الأفراد، وتؤثر في تشكيل هويتهم الثقافية بجميع مكوناتها الفكرية، والاجتماعية، الأخلاقية.

الهوية الثقافية: هي الثابت والجوهري والمشارك من السمات التي تميز ثقافة أمة أو شعب من غيره من الشعوب، وهي الوعي بالذات على مستوى الفرد أو الجماعة.

– يتمتّع كلّ مكون بأهميّة نسبيّة تختلف من هويّة ثقافيّة إلى أخرى...، بيّن دور اللغة في الحفاظ على الهوية الثقافية العربيّة؟

## – العولمة والهوية الثقافية (مواقف واتجاهات):

شهدت البشرية مجموعة كبيرة من التحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة والعلميّة، عبّر عنها بظاهرة العولمة التي تعني إضفاء طابع كوني على مختلف الأنشطة الإنسانيّة، ويقرّر شكله ومضمونه القوى المهيمنة على العالم وفق أهدافها ومصالحها.

الاتجاه المعارض للعولمة	الاتجاه المؤيد للعولمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقوم العولمة على إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة، وإحلالها محل الثقافات الأخرى، ممّا يؤدّي الى إحدى النتيجتين: –إلغاء الهوية الثقافية وذوبانها –تفتيتها لصالح جماعات داخلية أو خارجية، الأمر الذي يؤدي إلى انقسامات عرقية وطائفيّة، ثم صراع ثقافات في النهاية.</li> <li>• تستهدف العولمة قيم الأصالة والانتماء، ومحاولة تعميم نموذج مغاير لمفهوم المواطنة لتكريس التبعية وضعف الولاء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تؤدّي العولمة إلى زيادة تمسك المجتمعات وحرصها على حماية ثقافتها، فهي تدفع إلى ضرورة الإبقاء على التنوع الثقافي لأهميّة ذلك في تشكيل التراث الإنساني، وبالتالي تؤكد الهوية الثقافية لتلك المجتمعات.</li> <li>• دعاة هذا الاتجاه يرفضون مصطلح الغزو الثقافي، ويعدّونه دعوة للانغلاق الثقافي، ويستبدلون به مصطلحات مثل التواصل الثقافي والتبادل الحضاري.</li> </ul>

## – تأثيرات العولمة في الهوية الثقافية العربيّة:

تواجه الهوية الثقافية العربيّة أخطار عديدة تهدد خصوصيتها، أبرزها العولمة والتي غدا المجتمع العربي متلقياً لتأثيراتها السلبية في معظم الأحيان، فكانت العلاقة بينهما علاقة مؤثّر (العولمة) ومتلقٍ لتلك التأثيرات (الهوية الثقافية للوطن العربي).

## أثر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية العربية

مساحة واسعة للبرامج التلفازية الأمريكية على القنوات العربية الأرضية والفضائية، إلى جانب تبني برامج غربية شكلاً ومضموناً.

انتشار واسع للشركات متعددة الجنسيات، وشيوع ثقافة الاستهلاك، بوصفها مصدر سعادة الأفراد.

بروز تبعية ثقافية للأكاديميين والمؤسسات الثقافية الغربية وتطبيق النتائج التربوي للغرب على الواقع العربي على الرغم من اختلاف البيئتين.

تفضيل خريجي الجامعات الغربية ومن يجيد اللغة الانكليزية حتى لو كانت لغته العربية غاية في الضعف، واقتصار الاهتمام باللغة العربية على المختصين بها.

تراجع الانتماء إلى الأمة العربية والتفاخر بالانتماء لثقافات وعادات غربية.

تخلي المرأة عن وظيفتها الأساسية في رعاية الناشئة، لصالح الإنتاج المادي على حساب (صناعة الإنسان).

## مظاهر العولمة الثقافية

الصناعات الثقافية الموجهة للأطفال والشباب من برامج الأطفال ومسابقات وأغان، تحمل الفكر والقيم الغربية، تكون معدة بشكل مدروس للتأثير في وعي المتلقي، وهدم قيمه.

إنشاء مصادر جديدة لترويج القيم الغربية الاستهلاكية.

نشر ثقافة الانبهار بما لدى الآخر، وبالإنجاز الغربي، وهويته الثقافية.

نشر اللغة الإنكليزية في العالم، وجعلها اللغة الأساسية في التعاملات بين المجتمعات والدول.

استبدال الانتماء إلى المجتمع الإنساني الأكبر، بالانتماء إلى المجتمع المحلي.

الترويج لفكرة المرأة العصرية، وعدّها آلة لتسويق السلع الاستهلاكية (مستحضرات التجميل والأزياء ومسابقات ملكات الجمال).

وعلى الرغم من ديمومة مكونات الهوية الثقافية العربية في جوهرها، إلا أنها لا تنجو من التغيير والتبدل في مواكبة المسيرة التاريخية؛ فالعولمة بوصفها السمة الأبرز لعصرنا الراهن، تحمل تحدياً حقيقياً لهوية الإنسان العربي وحضارته وذلك بسبب ضعف الإنتاج الثقافي والمادي للأقطار العربية، وسوء أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وما تمتلكه ظاهرة العولمة من الإمكانيات المادية والفنية وعناصر قوة تمكنها من فرض نفسها على واقع الهوية الثقافية للمجتمعات من جهة أخرى.

بعد استعراض أوجه تأثير العولمة على الهوية الثقافية العربية، ما أسباب المظاهر الآتية في الوطن العربي، مع ذكر المقترحات والحلول:

المظهر	الأسباب	الحلول والمقترحات
فراغ ثقافي عند فئة الشباب، وتقليد أعمى للثقافات الغربية.		
تراجع دور الأسرة، وتفكك بنيتها وفقدانها القدرة على الاستمرار بوصفها مرجعية قيمية وأخلاقية للناشئة.		
تراجع خصوصية اللغة العربية، واستعمال العديد من المفردات الأجنبية في اللغة المحكية بشكل مقصود.		



## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) اقتصرت العولمة في تأثيرها على الجانب الثقافي للشعوب.
2. (.....) الهوية الثقافية هي الثابت والجوهرى والمشارك من السمات بين كل الأمم.
3. (.....) تقوم العولمة على إشاعة قيم ومعايير ثقافة واحدة محل الثقافات المتعددة.
4. (.....) نشر ثقافة الانبهار بما لدى الآخر، إحدى أدوات العولمة في التأثير الثقافي.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. الاتجاه المؤيد للعولمة، يرى أن مصطلح الغزو الثقافي هو دعوة:  
أ- للتجديد الثقافي.  
ب- للإبداع الثقافي.  
ج- للانفتاح الثقافي.  
د- للانغلاق الثقافي.
2. العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية العربية:  
أ- علاقة تأثير متبادل.  
ب- علاقة مؤثر ومتلق.  
ج- لا يوجد علاقة بينهما.  
د- تؤكد العولمة خصوصية الهوية.

ثالثاً- فسّر ما يأتي:

1. اللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته.
2. استهداف التنظيمات الإرهابية لمواقع التراث الثقافي.

رابعاً- قارن بين آراء من يؤيد العولمة، وآراء من يعارضها.

خامساً- دراسة حالة:

تعلم الصينيون واليابانيون لغة الأمريكيين ليتعرفوا العلوم والتكنولوجيا، وبعد أن فهموا هذه العلوم جيداً طوّروها وأضافوا إليها، واللافت للنظر الذي يجب الاسترشاد به هو أنّ الصينيين واليابانيين لم يبنهوا بالثقافة الأمريكية، ولم يتخذوها منهجاً لحياتهم، ولم يتركوها تؤثر في عاداتهم وتقاليدهم، بل جعلوا بينهم وبينها سداً منيعاً؛ ليحافظوا على خصوصياتهم، فهل ننتهج نهجهم، ونحذو حذوهم لنحافظ على خصوصيتنا، وهويتنا العربية، أو نترك ثقافة (الماكدونالدز) و(الهامبرغر) و(الكوكاكولا) والعنف والاعتصاب والمخدرات وسيادة منطق الدولار... تطغى وتهيمن على خصوصياتنا؟ علماً بأن الثقافات لا تموت ما دام في محيطها قلب ينبض، وعقل يرفض، وقلم ينهض.

- ما الفكرة الرئيسة في النص؟
- من خلال قراءة التجربتين؛ قارن بين الصينيين واليابانيين من جهة، والعرب من جهة أخرى، من حيث التأثير بالثقافة الأمريكية؟
- من أهمّ التحديات التي تطرحها العولمة، أن نعرف كيف نحافظ على خصوصيتنا الثقافية من دون أن يحول ذلك بيننا وبين التفاعل الإيجابي مع العولمة؟ ما المقترحات التي تقدّمها لمواجهة تلك التحديات.



تتميّز الدولة الحديثة بالمشاركة الواسعة للأفراد في السياسة، فمع تقدّم المجتمعات، انتقلت المشاركة من شكلها التقليدي ( العائلي والعشائري والقبلي) إلى الأحزاب التي تُعدّ شكلاً أكثر تنظيماً ورقياً، فشكّلت إطاراً تنظيمياً لأفراد المجتمع بهدف تحقيق أهداف سياسيّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة، وغداً تحقيق التنمية والتطور في المجتمع مرتبطاً بمدى فاعليّة الأحزاب السياسيّة القائمة فيه، وحجم تأثيرها في الحياة العامة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- أيديولوجيا.
- براغماتية.
- الليبرالية.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم الحزب السياسي.
- أتميّز أنواع الأحزاب السياسية.
- أحدّد وظائف الأحزاب السياسية.
- أوضح أنواع النظم الحزبية.
- أتعرّف بعض الأحزاب من العالم.

## – مفهوم الحزب

برز مفهوم الحزب في القرن التاسع عشر، وقد ارتبط ظهوره بوجود البرلمانات والتجارب الانتخابية، إذ لم يكن لكلمة (حزب) المدلولات والمعاني المعروفة اليوم؛ فالأحزاب السياسية موجودة في أغلب الأنظمة السياسية، ويندر أن يكون هناك دولة لا وجود لحزب سياسي واحد فيها؛ فالحزب مجموعة من الأفراد يتفقون في الرأي، ولهم مصالح مشتركة يسعون للوصول إلى السلطة، وتحقيق برامجهم باتباع كل الوسائل المشروعة المتاحة لديهم والتي يسمح بها القانون.

**الحزب السياسي:** مجموعة من الأفراد ذوي الأفكار والآراء المشتركة، يرتبطون ببعضهم بعضاً وفق قواعد تنظيمية تحدّد آلية عملهم لتحقيق أهداف معينة، ولكلّ حزب أهدافه ونظامه الداخلي وهويته الفكرية ورؤيته المستقبلية.

## – وظائف الأحزاب السياسية:

تتعدّد وتنوع وظائف الأحزاب داخل المجتمعات، وترتبط بالدور الذي يمارسه الحزب في المجالات المختلفة، فعلى الصعيد السياسي، تعمل الأحزاب على توجيه المواطنين وتوعيتهم بالمشكلات السياسية، ومقترحاتها لحلها، وتشجّعهم على المشاركة في الشأن العام، وبلورة آرائهم في اتجاه معيّن، والتأثير في صناعة السياسات العامة. ومن الناحية التنظيمية تقوم الأحزاب بتدريب أعضائها على ممارسة (امتهان) العمل السياسي وممارسة السلطة، وترشّحهم في الانتخابات العامة، ومن ثمّ تولّي المناصب العامة. ومن الناحية الاجتماعية تعمل الأحزاب على إرساء الاستقرار في المجتمع من خلال تنظيم تطلعات المواطنين، والإسهام في حلّ مشكلاتهم.

أحدّد وظائف الأحزاب السياسية في كلّ من المجالات الآتية:

ممارسات (وظائف) الأحزاب	أثر الممارسة	مجالات عمل الأحزاب
التشجيع على المشاركة في الشأن العام	المشاركة الواسعة - التأييد الشعبي	تنشيط الحياة السياسيّة.
		تحقيق الاستقرار السياسي
		تكوين القيادات السياسيّة
		تكوين الرأي العام

## – النظم الحزبية:

### نظام التعددية الحزبية

يتنافس في فرنسا عدّة أحزاب في الوصول إلى السّلطة، وهي متفاوتة في تأثيرها، ممّا يؤدي إلى استقطاب حزبيّ ينعكس على تأثيرها في الرأي العامّ.

### نظام الثنائية الحزبية

يتنافس الحزبان الجمهوريّ والديمقراطيّ من أجل الوصول إلى السلطة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة منذ ستينيات القرن التّاسع عشر، وعلى الرّغم من وجود أحزاب أخرى، إلا أنّ دورها مازال هامشيّاً في الحياة السّياسيّة

### نظام الحزب الواحد

تأسّس الحزب الشيوعي الصيني عام 1921م، حيث قاد الشعب الصيني في عملية التحويل الاشتراكي، وسيطر على العمل السياسي في الصين بغرض الدمج الجماهيري، فأصبح بذلك القوّة الموجهة للمجتمع والدولة.

– عبر بأسلوبك عن مفهوم كلّ نظام من الأنظمة الحزبية مستعيناً بالأمثلة؟

## – تصنيف الأحزاب السّياسيّة:

هناك ثلاثة أنواع من الأحزاب: أحزاب أشخاص، وأحزاب براغماتيّة، وأحزاب أيديولوجيّة.

### أحزاب الأشخاص

أحزاب الأشخاص : ترتبط بالشخص أو بالزعيم الذي ينشئ الحزب، ويقوده، ويحدد مساره، ويغير هذا المسار، من دون خشية من نقص ولاء بعض الأعضاء له، وهذا الانتماء إلى الزعيم مرده لقدرته (الكاريزمية) أو الطابع القبلي أو الطبقي الذي يمثله الزعيم، وتظهر تلك الأحزاب في بعض بلدان الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، حيث إنتشار البيئة القبلية، وتدني مستوى التعليم.

### الأحزاب البراغماتيّة النفعيّة

الأحزاب البراغماتيّة: يتسم هذا النوع من الأحزاب بوجود تنظيم حزبي له برنامج يتصف بالمرونة مع متغيرات الواقع، بمعنى إمكانية تغيير هذا البرنامج، أو تغيير الخط العام للحزب وفقاً لتطور الظروف، وتبدّل المصالح.

### الأحزاب الأيديولوجيّة

الأحزاب الأيديولوجيّة : تتمسك بمبادئ أو أيديولوجيات وأفكار محددة ومميزة، ويعد التمسك بها وما ينتج عنها من برامج تتسم بالثبات، و بعد المدى، أهم شروط عضوية الحزب، كالأحزاب الاشتراكية والشيوعية و...

الأيدولوجيا: مجموعة الآراء والأفكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب أو أمة أو حزب.

– قارن بين الأحزاب وفق الجدول الآتي:

أحزاب الأشخاص	الأحزاب البراغمية	الأحزاب الأيدولوجية	
			البنية الفكرية
			البرامج
		الوصول إلى السلطة أو التأثير في قراراتها	الأهداف
			القدرة على الاستمرارية

– نماذج حزبية:

#### حزب البعث العربي الاشتراكي

تأسس في السابع من نيسان عام 1947، من قبل مجموعة من الشباب، يؤمنون بتحقيق فكرة القومية والوحدة العربية بوصفها حلاً لمشكلات العرب، وطريقاً لنهوضهم. ورفعوا شعار أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، وحددوا أهدافه بعد تحليلهم للواقع العربي بالوحدة والحرية والاشتراكية. فالوحدة رداً على واقع التجزئة، والحرية لمواجهة القوى الاستعمارية، والاشتراكية لتحقيق العدالة الاجتماعية.



#### حزب سيريزا اليوناني

يعني اسمه «بشكل جذري» تأسس في الأصل عام 2004، بوصفه ائتلاًفاً (تحالف، تجمع) من الأحزاب اليسارية (التي تنحو باتجاه الاشتراكية)، وهو أكبر حزب في البرلمان اليوناني.



#### حزب المؤتمر الوطني الهندي

تأسس بهدف الحصول على مشاركة أكبر للمثقفين في الحكومة، وإنشاء منتدى للحوار السياسي بين الهنود المتعلمين والسلطات البريطانية التي كانت تحكم البلاد، بما يمكنهم من التأثير في صانعي السياسات.



## حزب المحافظين البريطاني

تعود بداياته الأولى إلى القرن الـ17 الميلادي، وعرف حينها باسم «توريز»، ولم يطلق عليه اسمه الحالي إلا بعد سنة 1830، إثر صدور قانون في بريطانيا للإصلاح البرلماني (تطور الممارسة البرلمانية)، ومنذ ذلك الوقت برز حزب المحافظين فعلياً إلى الوجود.



اليسارية واليمينية، مصطلحان تستخدمهما الأحزاب في التعبير عن اتجاهاتها، فاليسارية تدعو إلى تغيير الواقع، واليمينية تتشبّث بالواقع وتحافظ عليه.

## – قانون الأحزاب في سورية

صدر قانون الأحزاب في سورية في المرسوم التشريعي رقم 100 لعام 2011 م والذي تضمن شروط تأسيس الأحزاب وضرورة التزامها بأحكام الدستور والمبادئ الديمقراطية وسيادة القانون والحريات العامة.

### ويهدف قانون الأحزاب إلى:

1. تنشيط الحياة السياسية في الدولة والمجتمع.
2. تكوين قيادات قادرة على تحمّل المسؤولية العامة.
3. تنظيم المواطنين وتمثيلهم سياسياً، والعمل على تنمية وعيهم السياسي.
4. تحقيق برامج محدّدة ومعلنة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
5. الحفاظ على وحدة الوطن وترسيخ الوحدة الوطنية.



## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يندر أن يكون هناك دولة فيها حزب سياسي.
2. (.....) تتبنى الأحزاب الأيديولوجية أهداف الزعيم الذي ينشئ الحزب، ومبادئه.
3. (.....) يتنافس حزبان في الوصول إلى السلطة في نظام التعددية الحزبية.
4. (.....) شكّلت الأحزاب إطاراً تنظيمياً لأفراد المجتمع بهدف تحقيق أهدافهم.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. وظيفة الأحزاب من الناحية التنظيمية:
  - أ- توجيه المواطنين للتأثير في السياسات العامة.
  - ب- تشجيع المواطنين على المشاركة في الشأن العام.
  - ج- تدريب أعضائها على ممارسة السلطة.
  - د- بلورة آراء المواطنين في اتجاه معين.
2. تتصف برامج الأحزاب الأيديولوجية بأنها:
  - أ- مرنة إلى درجة كبيرة.
  - ب- متغيرة بتغير الظروف.
  - ج- متبدلة بتبدل المصالح.
  - د- ثابتة بعيدة المدى.

ثالثاً- علّل ما يأتي:

1. قيام التنظيمات السياسية.
2. تسعى الأحزاب السياسية من الناحية الاجتماعية إلى إرساء الاستقرار في المجتمع.

رابعاً- قارن بين الأحزاب الأيديولوجية والأحزاب البراغمية من حيث:

الأحزاب البراغمية	الأحزاب الأيديولوجية	
		المبادئ
		الأهداف

خامساً- دراسة حالة:

تركز العقلية القبلية آثاراً جمة في أشكال التنظيم والعلاقات الأسرية والسياسية والحكومية والإدارية، يظهر ذلك في العلاقة بين الحياة الحزبية والعقلية القبلية، وفي التأثير في الحياة السياسية عامة، من خلال الازدواجية في القول والفعل التي تعاني منها الأحزاب في الوطن العربي؛ بسبب التأثير الذي تمارسه العقلية القبلية، (النسب، القرابة، العصبية...) في مدخلات الأحزاب والتي تنعكس في مخرجاتها وسلوكاتها.

- ما الفكرة الرئيسة في النص؟
- كيف تؤثر العقلية القبلية في سياسات الأحزاب وبرامجها؟
- يرى بعضهم أن تجاوز هذا الواقع، يكون من خلال تفكيك البنى القبلية، وهذا ما لم تستطع الأحزاب فعله في البلاد العربية، وآخرون يرون أن الجهل سبب رئيس في تكريس مثل هذه السيطرة، بين رأيك.



المجتمع المدني تعبير عن حركية اجتماعية طوعية تنتظم في إطار تنظيمات ونقابات وجمعيات، تمارس نشاطها بوصفها وسيطاً بين الخلية الاجتماعية الأولى (الأسرة)، والدولة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- المجتمع المدني.
- المجتمع الأهلي.
- المجتمع السياسي.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أن أتعرف مفهوم المجتمع المدني.
- أبين أهمية المجتمع المدني.
- أحدد بعض منظمات المجتمع المدني.
- أوضح أدوار المجتمع المدني.
- أقترح حلولاً لإشكاليات المجتمع المدني في الوطن العربي.



## – مفهوم المجتمع المدني:

يعدّ مفهوم المجتمع المدني مفهوماً حضارياً، انتقل إلى البلاد العربيّة نتيجة عوامل التآثر بالحضارة الأوروبيّة، التي شهدت بروز تنظيّمات وجماعات نقلت المجتمع نقلة نوعيّة من مجتمع طبيعي، تربطه علاقات تقليديّة (القرابة – النسب...) إلى مجتمع تربطه المصالح، وتوجّهه الأهداف، وأصبح يعرف بالمجتمع المدني، وفيه تحتلّ المؤسّسات المدنيّة موقعاً وسطاً بين مؤسسة العائلة ومؤسسة الدولة، وقد اختلفت النظرة إليه باختلاف الأيدولوجيات والخلفيات الفكرية التي حاولت تعريفه، وتوظيفه بما يتّسق مع توجهاتها ومصالحها. إنّ هذا المفهوم ما زال يواجه تحديات كبيرة عند مقارنته واقعنا، ومن أبرزها طبيعة البنية الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة والسياسيّة، وحالة الشك والريبة التي تلف هذا المفهوم، فما زال ملتبساً وغامضاً، ويفتقر إلى التقنين والتحديد.

**المجتمع المدني:** مجموعة التنظيمات التطوعية للأفراد الذين تجمعهم مصالح وتطلّعات مشتركة، تسعى إلى تحقيق أهدافها في تقديم الخدمات للمواطنين، وتلتزم في وجودها ونشاطها بالأنظمة والقوانين النافذة في الدولة، وبقيم ومعايير الاحترام والتسامح والمشاركة.

## – أهميّة المجتمع المدني:

مع تطوّر الحياة الإنسانيّة، أصبحت الحكومات والدول في مواجهة واقع أكثر تعقيداً وتشابكاً، فكانت التوجهات بإعطاء المجتمع المدني دوراً أكبر من خلال تنظيماته؛ لأنها:

توفّر مرونة في المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات التي تخدم المصلحة العامة.

تسهم في تحقيق التنمية الشاملة بالتكامل بين مؤسّسات الدولة والقطاع الخاص.

تُعدّ الإطار الأقرب والحقيقي للمجتمع وللرأي العام

تسهم في زيادة الوعي الثقافي والسياسي والتربوي لأعضائها.

تؤكد دور الرقابة الشعبية على عمل مؤسّسات الدولة.

## – مكوّنات المجتمع المدني:

مرّ مفهوم المجتمع المدني بمراحل مختلفة خلال مسيرة تطوّره حتّى أصبح يتمثّل بتنظيمات ومؤسسات وجمعيات تمارس نشاطها في مجالات متنوعة، ومن أبرزها:



## – أشكال العلاقة بين الحكومة والمجتمع المدني:

يرى البعض أنّ العلاقة بين الحكومة والمجتمع المدني متبدّلة متغيرة بحسب درجة حضور كلّ منهما، ومدى فاعليته وقدرته على التأثير والتوجيه، وقد جرى تحديد ثلاثة أشكال لهذه العلاقة:

1. حكومة أكثر حضوراً، مجتمع مدني أقل.
2. حكومة أقل حضوراً، مجتمع مدني أكثر.
3. حكومة قويّة، مجتمع مدني قوي.

وتكون العلاقة الصحيحة بينهما عندما:

- تفسح الحكومة المجال للنشاط المدني من خلال القوانين والتشريعات التي تنظم عمل المجتمع المدني.
- تتوافق برامج هذه المنظمات ونشاطاتها مع السياسات العامة للدولة.
- تخضع منظمات المجتمع المدني للقوانين والأنظمة النافذة في الدولة.
- تشارك تلك المنظمات في تقديم العون والمساعدة للدولة في تلبية مطالب المواطنين واحتياجاتهم.
- تُعدّ منظمات المجتمع المدني شكلاً حديثاً للمشاركة في الشأن العام.

### - وظائف المجتمع المدني:

- بلورة مواقف جماعية من القضايا التي تهتمّ أعضاؤها، من خلال النقابات وغرف التجارة والصناعة وجمعيات المجتمع المحلي.
- إتاحة الفرص لممارسة نشاط يؤدي إلى زيادة الدخل؛ مثل المشروعات الصغيرة التي تنفذها الجمعيات التعاونية.
- نشر ثقافة مدنية تعزز قيم العمل الطوعي، والعمل الجماعي، وقبول الاختلاف والتنوّع، وإدارة الخلاف بوسائل سلمية.
- تأكيد قيم المبادرة الذاتية، وثقافة بناء المؤسسات.
- إعداد القيادات الجديدة من مؤسسات المجتمع المدني المهنية والجمعيات الأهلية والتعاونيات والمنظمات الشبابية والنسائية.

### - إشكاليات المجتمع المدني في الوطن العربي:

- 1 - غياب أو ضعف التماسك الداخلي لتنظمات المجتمع المدني: وذلك لكثرة الانشقاقات والانقسامات داخلها، نتيجة التنازع على قيادة المنظمة أو الحصول على مناصب رئيسة فيها، أو بسبب الخلافات والانقسامات في الرؤى والتوجهات بخصوص بعض القضايا الداخلية أو الخارجية، ممّا يضعف فاعلية المنظمات ويفقدها مصداقيتها لدى الرأي العام، ويحدّ من دورها في التعامل مع السلطة.

2 - تمويل تنظيمات المجتمع المدني: تُعدّ قضية التمويل من أهمّ القضايا ذات الصلة بأهداف هذه التنظيمات وأنشطتها ومستقبلها، إذ إنّ التمويل الأجنبي والربح والكسب المادي في بعض تنظيمات المجتمع المدني، جعل الحكومات تنظر إليها بعين الشك والريبة، ممّا أدّى إلى منع قيامها أو محاصرة أنشطتها، وهذا يُعدّ من أبرز الإشكالات والعقبات المرتبطة بنمو المجتمع المدني وتطوّره في الوطن العربي.

3 - تأثير البنى الاجتماعية التقليدية في تنظيمات المجتمع المدني: تأثرت تلك التنظيمات في العديد من دول الوطن العربي بدرجات متفاوتة بالتكوينات التقليدية العشائرية والقبلية والطائفية، فعلى الرغم من أنّ تنظيمات المجتمع المدني، ترتبط بالأساس بالتكوينات الاجتماعية التي تقوم على أسس حديثة كالتعليم والمهنة والدخل والطبقة، والاختيارية والطوعية في الانتساب لها، إلا أنّ الواقع الاجتماعي في العديد من دول الوطن العربي، انعكس على بنية بعض تنظيمات المجتمع المدني.

## – المجتمع المدني في سورية:

تمت مقارنة هذا المفهوم في سورية من خلال تهيئة بنية دستورية وقانونية، وعلى هذا الأساس تأسست النقابات المهنية والاتحادات العمالية والمنظمات الشعبية والجمعيات والنوادي...، بهدف تحقيق مصالح الأعضاء المنتمين إليها، وقد كان للدولة الدور الأبرز في تشكيل تلك التنظيمات، من خلال إفساح المجال لتنظيمات المجتمع المدني بممارسة أنشطتها في الإطار الذي تمثله.

تؤدّي تنظيمات المجتمع المدني في سورية دورها من خلال المشاركة بوصفها فاعلاً غير رسمي في صنع السياسات العامة، والتعبير عن مصالح أعضائها، والسعي لتلبية مطالبهم واحتياجاتهم من خلال إيصالها للسلطات العامة، والتأثير في بعض القرارات الحكومية والرقابة الشعبية على أجهزة الدولة.

وهناك بعض المنظمات الدولية غير الحكومية التي تمارس نشاطها بوصفها تنظيمات مجتمع مدني من خلال إقامة فروع لها في سورية؛ مثل منظمة الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، وجمعيات الدفاع عن البيئة، من خلال تقديم مساعدات إنسانية وتوعية بيئية ...

ويبقى دور تنظيمات المجتمع المدني منوطاً بمدى التزامها بالسياسة العامة للدولة، وبالتشريعات والقوانين النافذة فيها.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) تقوم تنظيمات المجتمع المدني بدور رقابي على عمل مؤسسات الدولة.
2. (.....) تُعدّ تنظيمات المجتمع المدني شكلاً حديثاً للمشاركة السياسيّة.
3. (.....) تتّسم تنظيمات المجتمع المدني في الوطن العربي بالتنظيم والتماسك الداخلي.
4. (.....) تُعدّ المؤسّسات التعليميّة الرسميّة من أهمّ مكونات المجتمع المدني.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. ليست من تنظيمات المجتمع المدني:  
أ- مراكز البحوث والدراسات.  
ب- النقابات المهنيّة والعماليّة.  
ج- الأحزاب السياسيّة داخل السلطة.  
د- الأحزاب السياسيّة خارج السلطة.
2. من خصائص المجتمع المدني:  
أ- الاستقلال التام عن الدولة.  
ب- منظّماته حكوميّة.  
ج- يسعى إلى تحقيق الربح.  
د- تخضع للأنظمة والقوانين النافذة في الدولة.

ثالثاً- فسّر الآتي:

- كثرة الانشاقات والانقسامات داخل تنظيمات المجتمع المدني في الوطن العربي.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

- أهميّة المجتمع المدني.
- وظائف المجتمع المدني.

خامساً- دراسة حالة:

يرى البعض أنّ مفهوم المجتمع المدني في البلاد العربيّة، ما زال ملتبساً وغامضاً ويفتقر إلى التقنين والتحديد، بل إن هناك من ينظر إليه بعين الشك والريبة، بوصفه مفهوماً تسليماً تآمرياً مرتبطاً بالدول الغربيّة التي ترى في بعض تنظيمات المجتمع المدني أهمّ من سفاراتها، باعتبارها وسائل جديدة، تعتمد عليها في ممارسة السياسيّة تحت غطاء إنساني، وسعيها لتحقيق أهدافها ومصالحها بتكلفة أقلّ، وتأثير أكبر.

ومثال ذلك منظّمة «الخوذ البيضاء» التي عملت على تضليل الرأي العام العالمي، وتشويه الوقائع في سورية، والقيام بأعمال الجاسوسية لتحقيق أهداف السياسة الغربيّة.

- ما الفكرة الرئيسيّة في النص؟
- لماذا تُعدّ الدول الغربيّة تلك التنظيمات أهمّ من سفاراتها؟
- كيف وظّفت الدول الغربيّة منظّمات المجتمع المدني في البلاد العربيّة؟



الأمن حاجة أساسية للإنسان، وشرط لابد منه لتحقيق الاستقرار والتنمية والتطور الاجتماعي؛ لذلك يحتل الأولوية على الأهداف الأخرى للدولة، لأن غيابها يهدد وجودها وقوتها.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الأمن الوطني.
- الأمن الخاص.
- الأمن العام.
- الحروب الهجينة.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف مفهوم الأمن الوطني.
- أبين أهمية الأمن الوطني.
- أحدد أشكال التأثير في الأمن الوطني.
- أوضح كيفية الحفاظ على أمننا الوطني



## – مفهوم الأمن الوطني

يذكر التاريخ أنّ «جواهر لال نهرو» رئيس وزراء الهند استدعى إليه سفير اليابان بعد الحرب العالميّة الثانية ليواسيه على هزيمة اليابان في الحرب، فقال له: (يبدو لي أنه لكي نكون دولة عظمى، لا بدّ من توفير ثلاثة مقومات هي: المساحة الشاسعة من الأرض، ومئات الملايين من البشر، ووفرة في الموارد الطبيعيّة)، ويبدو أن نهرو كان يقصد أنه من الصعب على اليابان أن تكون دولة عظمى؛ لأنّها لا تمتلك هذه المقومات، ولكن ردّ السفير الياباني عليه بإجابة تدلّ على الذكاء، إذ قال له: (أشكركم سيدي، ولكن أودّ أن أعلمكم أنّ الحلّ هو تحت هذه القبة)، وكان يقصد بذلك العقل والفكر، فهل كان نهرو مصيباً عندما حدّد عناصر

### المفهوم التقليدي للأمن

تقع مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار الاجتماعي على الدولة، من خلال امتلاكها القوة العسكرية الكافية لردع أو صد أي هجوم من قبل القوى المعادية. الأمر الذي يدفع الدول لتعظيم قوتها العسكرية لتمنع أي تهديد من القوى الدولية أو الاقليمية، وهذا ما يجعل الدول الأخرى تعتقد ان هذا التأهب العسكري موجه ضدها، فتقوم بدورها بالتأهب المضاد.

الأمن الوطني بهذه المقومات الثلاثة، أو أنّ السفير الياباني كان يتنبأ بوجود عناصر أخرى جديدة، تحدّد قوة الدولة وأمنها الوطني في المستقبل. وبالاستعانة بتلك القصة، يمكن لنا أن نميّز بين مفهومين للأمن:

## – المفهوم الحديث للأمن:

اتسع مفهوم الأمن ليشمل إضافة إلى التهديدات العسكرية حماية الدولة من تهديدات أخرى، منها:

### التهديدات السياسيّة:

تهديدات تزعزع استقرار أنظمة الحكم ومؤسسات الدولة، أو تسعى إلى افتعال الانقلابات، والفوضى السياسيّة، أو الصراعات الداخليّة.

### التهديدات الاجتماعيّة:

محاولات تهدف إلى استدراج المواطنين نحو متاهات وصراعات هامشيّة، تقوّض دعائم النسيج الاجتماعي عن طريق ضرب مكونات الهوية الوطنيّة (كاللغة والثقافة).

## التحديات الاقتصادية:

تتمثل في السعي إلى إضعاف القدرة الاقتصادية للدولة عبر استنزاف الخيرات الوطنية، وتهريب المال العام، وانتشار الفساد، وذلك لمنع الإيفاء بمتطلبات السكان، واحتياجاتهم، ما يعزّز حالة الفوضى، وعدم الاستقرار الاقتصادي.

## التحديات البيئية:

تنتج عن التدهور البيئي الذي يؤثر في النمو الاقتصادي والحياة اليومية للسكان؛ مثل (التلوث والأوبئة والجفاف والحرائق ...).



الأمن الوطني: هو قدرة الدولة على مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية، والحفاظ على تماسك كيانها، وهويتها، وسلامة إقليمها، وتأمين مواردها.

## – التحديات والأخطار التي تواجه الأمن الوطني:

تُصنّف التحديات والأخطار إلى تحديات ذات منشأ داخلي، وأخطار ذات منشأ خارجي. أولاً: التحديات الداخلية:

يُخترق الأمن الوطني بطرائق عدّة، منها الجاسوسية وتجنيد العملاء، وهذه الطريقة قديمة – جديدة، تستخدمها الدول في النيل من أمن الدول المعادية، من خلال استغلال ضعف الانتماء الوطني لدى بعضهم، وضعف نفوسهم، وتجنيدهم للعمل عملاء مأجورين، وخونة لأوطانهم ومجتمعاتهم، وقبولهم العمل في خدمة الأجنبي، ولهذا تُعدّ جريمة بحقّ الوطن، ويحاكم مرتكبوها بتهمة الخيانة العظمى، لأنها تأتي من قبيل خيانة أولئك لأنفسهم ومبادئهم ولأهلهم ومجتمعهم ووطنهم، نظراً للخطر الذي يمكن إلحاقه بوطنهم، فالأوطان حقائق لا تحتمل وجهات النظر. ويعدّ الجهل من أشدّ الأعداء مناوأة للأمن الوطني، فهو يفعل بصاحبه ما لا يستطيع فعله الأعداء.



## الرمادية السياسية والرمادية الوطنية:

عندما يكون هناك أحزاب داخلية أو تيارات سياسية أو أشخاص سوريون في حالة خلاف أو تنافس أو تناقض أستطيع أن أقف في المنطقة الرمادية، فلا أكون مع الأول ولا مع الثاني ولا مع الثالث ...

أما عندما تكون القضية وطنية وتكون المشكلة بين وطني وأوطان أخرى فأنا حتماً مع وطني، وإلا أكون خائناً، فالرمادية الوطنية غير مقبولة ...

مقتطفات من أقوال السيد الرئيس بشار الأسد

## ثانياً: الأخطار الخارجية:

تجلت أبرز الأخطار بالحروب على اختلاف أشكالها وأدواتها ووسائلها عبر التاريخ، وقد تطوّرت بتطور الأسلحة المستخدمة، ولا سيّما بعد اختراع الأسلحة النارية، وظهور البنادق الآلية، والمدفع الرشاش، ممّا اقتضى البحث عن استراتيجيات جديدة لخوض القتال، بالانتقال من المواجهة المباشرة إلى المواجهة غير المباشرة (استخدام الصواريخ، والطائرات الحربية)، وكذلك الالتفاف على العدو، واختراقه ومهاجمته من أكثر من جهة بمختلف الأسلحة.

وتعد ظاهرة الإرهاب من الظواهر التي باتت تهدد أمن العالم أجمع، كونها أصبحت ظاهرة عابرة للحدود، ويكمن الخطر الأكبر والمتزايد في تستر مستخدميها ورعاتها وراء أقنعة مختلفة للتدخل في شؤون الدول الأخرى وزعزعة أمنها واستقرارها، وفي اعتمادها كأداة للهيمنة والسيطرة لتحقيق مصالحها، وذلك من خلال دعم التنظيمات الإرهابية للقيام بالأعمال العدوانية ضد الحكومات والدول، التي تبث الخوف في القلوب والرغبة في النفوس واضطراب الأمن ... ولكن غالباً ما تكون ضحاياها من المواطنين بسطاء.

ومع التطور العلمي والتقني، برز شكل آخر للحروب (الحروب الهجينة) التي تتضمن محاولات السيطرة على جماهير الدولة المستهدفة، واستعمالها في تخريب أوطانها، عوضاً عن تحمّل التكاليف الباهظة للحرب من دماء وأموال وأسلحة الدولة المعتدية، من خلال استنزاف الدولة الخصم، ودفع مؤسّساتها ومجتمعاتها للانحياز، وتحويلها إلى دولة فاشلة، باستخدام وسائل الحشد الجماهيري والتظاهر، مع إضافة عنصر الشبكية (الإنترنت) والفضائيات؛ أي إنها تشكّل مزيجاً من الحرب الإلكترونية والاقتصادية والمالية، والحرب المعلوماتية والفكرية، والاستنزاف العسكري.

• استنتج خصائص ظاهرة الإرهاب وأشكاله؟

## – السياسات والإجراءات لتحقيق الأمن الوطني:

إنّ الشعور بالخطر أو التهديد يستدعي أن تبدأ الدولة بتحديد مصادر الخطر والتهديدات (خارجية وداخلية)، ونوعه أو طبيعته (عسكري، سياسي، اقتصادي، مجتمعي، بيئي...)، ثم اتخاذ سياسات وإجراءات تهدف إلى مواجهتها بأساليب تتناسب مع طبيعة هذه التهديدات ومصادرها مثل تحصين الجبهة الداخلية، من خلال: تعزيز الانتماء الوطني – تمكين الوحدة الوطنية – دراسة الظروف الاقتصادية والمعالجة المباشرة وفق ما تقترحه الدراسة – إتاحة الفرصة للمشاركة في صناعة القرار، وإدارة الشأن العام – تأكيد أهمية الانتساب إلى المؤسسات الأمنية والعسكرية للدفاع عن الوطن – الدخول في تحالفات دولية أو إقليمية في سبيل تحقيق الأمن.

نوع التهديدات	التهديدات الداخلية	السياسات والإجراءات المقترحة لتحقيق الأمن الوطني	الأخطار الخارجية	السياسات والإجراءات المقترحة لتحقيق الأمن الوطني
عسكرية				
سياسية				
اقتصادية				
مجتمعية				
بيئية				

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يعدّ الحفاظ على الأمن الهدف الأول لأية دولة.
2. (.....) تحديد مصادر الأخطار والتهديدات أهم خطوات صنع السياسات لتحقيق الأمن الوطني.
3. (.....) تقتصر التهديدات المجتمعية على زعزعة استقرار الحكم.
4. (.....) تقع مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار على عاتق جميع أبناء المجتمع.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. استدراج المواطنين إلى متاهات وصراعات هامشية، تقوُّض النسيج الاجتماعي من التهديدات:  
أ- السياسيّة.  
ب- المجتمعيّة.  
ج- الاقتصاديّة.  
د- البيئيّة.
2. السيطرة على مواطني الدولة المستهدفة واستعمالها في تخريب أوطانها من أساليب:  
أ- الحروب التقليديّة.  
ب- الحرب النوويّة.  
ج- الحرب الهجينة.  
د- الحرب الإلكترونيّة.

ثالثاً- : الأوطان حقائق لا تحتمل وجهات النظر، فسّر ذلك.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

- أهميّة الأمن الوطني  
- التهديدات المجتمعيّة للأمن الوطني.

عندما أراد الصينيون أن يعيشوا بأمان، بنوا سور الصين العظيم، واعتقدوا أنه لا يوجد من يستطيع تسلّقه لشدّة ارتفاعه، ولكن خلال قرن واحد من بنائه، تعرّضت الصين للغزو ثلاث مرات؛ إذ كانوا يدفعون للحارس رشوة، ثمّ يدخلون عبر الباب. لقد انشغل الصينيون ببناء السور، ونسوا بناء الإنسان.

- رفض نابليون بونابرت مصافحة الخائن النمساوي الذي ساعد جيشه على دخول النمسا، وقال كلمته المشهورة: «مَثَلُ الخائن لوطنه كمثل سارق أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه، ولا اللصوص تشكره».

- في أثناء الحرب الأهلية الإسبانية 1936 م، سئل أحد القادة كيف ستدخلون إلى مدريد، وهو لا يملك سوى أربعة طوابير، فأجاب من خلال الطابور الخامس، وكان يقصد به «العملاء المتعاونين معه، من أبناء مدريد أنفسهم».

- ما الفكرة الرئيسيّة في النص؟
- ما العلاقة بين الانتماء الوطني والأمن الوطني؟
- يقال إنّ الأوطان تحرسها القلوب أكثر ممّا يحرسها الجنود! فسّر ذلك.

# 3

الحقوق والواجبات (الدولة والمجتمع الدولي)

الدرس الأول: فصل السلطات.

الدرس الثاني: القانون الدولي العام.

الدرس الثالث: المنظمات الدولية.

الدرس الرابع: الحضارة بين الصراع والحوار.



استأثرت العلاقة بين السلطات العامة في الدولة باهتمامات الفكر السياسي منذ القدم، نظراً لما لهذه العلاقة من آثار بعيدة المدى على مستوى حرية المجتمعات، ولهذا ظهر مبدأ الفصل بين السلطات لضمان وقوف كلّ سلطة عند حدود صلاحياتها.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الفصل المرن.
- الرقابة المتبادلة.
- حزب الأغلبية.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم فصل السلطات.
- أحدّد الأسس التي يقوم عليها فصل السلطات.
- أوضح أشكال فصل السلطات في الأنظمة السياسية.
- أميز ايجابيات فصل السلطات وسلبياتها.
- أبين فصل السلطات في الدستور السوري.

## – مفهوم الفصل بين السلطات

يُعدّ فلاسفة اليونان (أفلاطون وأرسطو)، أوّل من تناول مبدأ الفصل بين السلطات وتناوله بعد ذلك كلّ من المفكرين الفرنسيين «جان جاك روسو» و «مونتسكيو»، لكنه لم يجد طريقه إلى التطبيق إلا بعد الثورتين الأمريكيّة (1775 م)، والفرنسيّة (1789 م).

اقترن هذا المبدأ بمونتسكيو في كتابه «روح القوانين»، فقد أوضح أنه يوجد في كلّ دولة ثلاثة أنواع من السلطات، هي: التشريعيّة، والتنفيذيّة، والقضائيّة.

– السلطة التشريعيّة: تتمثل في وظيفة سنّ القوانين.

– السلطة التنفيذيّة: تتمثل في مهمّة تنفيذ القوانين.

– السلطة القضائيّة: تتمثل في مهمّة الفصل في النزاعات والخصومات.

أما جان جاك روسو فقد رأى أن الفصل بين السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة أمر ضروري، لأنّ الأولى تمثّل مجموع الشعب وهي تمارس السلطة باسمه، أمّا الثانية فهي مجرد وسيط بين الأولى والشعب الذي يراقبها ويقيلها متى يشاء، أمّا السلطة القضائيّة، فهي شبيهة بالسلطة التنفيذيّة وجزء منها، لأنّها مطالبة بالخضوع للقوانين.

**مبدأ فصل السلطات:** هو الفصل المتوازن بين السلطات الثلاث في الدولة، مع قيام قدر من التعاون فيما بينها، لتنفيذ وظائفها بتوافق واتّساق، ووجود رقابة متبادلة بينها.

## – الأسس التي يقوم عليها مبدأ الفصل بين السلطات:

– ضرورة وجود ثلاث سلطات أساسيّة في النظام السياسي، وهي السلطة: التشريعيّة والتنفيذيّة والقضائيّة.

– تتمتع كلّ سلطة منها بصلاحيات واختصاصات يحددها (الدستور).

– تتمتع كلّ سلطة منها باستقلال نسبي عن السلطات الأخرى، في عملها، وفي آليات اتخاذ القرارات.

– لا يجوز استئثار أيّ سلطة من السلطات الثلاث بصلاحيات مطلقة في تنفيذها للمهمّات الموكلة إليها.

– لا بدّ من وجود رقابة متبادلة وفعّالة بين السلطات الثلاث؛ بحيث تمارس كلّ منها صلاحياتها تحت رقابة السلطات الأخرى، لضمان التزام كلّ سلطة بحدودها.

## – أشكال الفصل بين السلطات:

### 1. الفصل الجامد بين السلطات:

يُعمل به في النظام الرئاسي، وقد طبقته الولايات المتحدة منذ العام 1789م، والغرض من الفصل التام، ضمان استقلال البرلمان عن الحكومة، ويحكم المبدأ ثلاثة ضوابط هي:

(1) المساواة: وتعني ألا تقوم أي هيئة في الدولة باستئثار السلطة على حساب الهيئات الأخرى.

(2) الاستقلال: ويعني أنه على مستوى الوظائف، لا يحق لعضو في السلطة أن يكون في آن واحد نائباً في البرلمان ووزيراً، وعلى مستوى الهيئات فهي مستقلة عن بعضها بعضاً، فلا يحق للبرلمان سحب الثقة من الحكومة، كما لا يحق للحكومة حلّ البرلمان.

(3) التخصص: يعني أن كلّ هيئة تمارس الوظيفة المحددة لها وفق الدستور.

ويكون الفصل الجامد على الشكل الآتي:

#### السلطة التشريعية

يياشر البرلمان وظيفته التشريعية باستقلال تام؛ بحيث لا تستطيع السلطة التنفيذية اقتراح القوانين والتدخل في إعداد ميزانية الدولة.

#### السلطة التنفيذية

تستقلّ السلطة التنفيذية في مباشرتها وقيامها بوظيفتها، إذ يقوم رئيس الدولة بتعيين الوزراء وإعفائهم من العمل، كما لا يجوز محاسبة الوزراء أمام البرلمان، لأنهم مسؤولون أمام رئيس الدولة فقط.

#### السلطة القضائية

أمّا السلطة القضائية، فهي مستقلة بممارسة وظائفها، ويُختار القضاة عادة عن طريق الانتخاب، كما يتمتع أعضاء السلطة القضائية بحصانات معينة.



## 2. الفصل المرن بين السلطات:

يُعمل به في النظام البرلماني، ويُعدّ الدستور البريطاني من أكثر دساتير العالم تطبيقاً لهذا النوع من الفصل، فسلطات الدولة موزعة بين ثلاث، ولكل منها وظيفة، إلا أن هذا لا ينفي إمكانية التعاون بينها، وأبرز مظاهر التعاون شرح سياسة الحكومة أمام البرلمان، واقتراح القوانين من قبل السلطة التنفيذية، ومشاركة وزرائها في مناقشة مشاريع القوانين المطروحة أمام البرلمان الذي يحقّ للسلطة التنفيذية حله وفق الدستور (علماً أن بعض الوزراء قد يختارون من البرلمان)، وما يترتب على ذلك من إجراء انتخابات برلمانية جديدة، فإذا أيد الشعب نواب البرلمان، فإنه يعيدهم مرة أخرى إلى مقاعدهم، أمّا إذا كان الشعب مع الوزارة فإنه يسقطهم، أما السلطة القضائية، فتعمل على حماية حقوق الناس، وصون حرياتهم ومراقبة السلطتين التشريعية والتنفيذية، وإقرار مدى دستورية القوانين والتعديلات التي تقرّها السلطة التشريعية.

– برأيك أي من الشكلين السابقين أكثر تحقيقاً للاستقرار السياسي؟ ولماذا؟

– إيجابيات مبدأ الفصل بين السلطات وسلبياته:

### سلبيات مبدأ الفصل بين السلطات

- إنّ مبدأ الفصل بين السلطات، هو مبدأ يصعب تطبيقه على أرض الواقع، إذ سرعان ما تعمل إحدى السلطات على السيطرة والتحكّم بالسلطات الأخرى.
- إنّ توزيع السلطة، يقضي على مبدأ المسؤولية وكيفية تحديدها، الأمر الذي يؤدي بكلّ سلطة إلى إلقاء اللوم، وعبء المسؤولية على السلطة الأخرى.
- إنّ النمو المتزايد في حجم الجهاز التنفيذي، وتغلغل هذا الجهاز المستمرّ في حياة المجتمع، يؤدي إلى مضاعفة نفوذ سلطته وتعاضمها في مختلف مؤسسات الحكم.
- إنّ الأحزاب السياسية تقوم بدورها هي الأخرى في الربط بين هذه السلطات، وبالتالي نجد أنّ حزب الأغلبية، يسيطر على السلطة التشريعية، ويصبح هو المسيطر على السلطة التنفيذية.

### إيجابيات مبدأ الفصل بين السلطات

- منع الاستبداد وصيانة الحريات: إنّ الجمع بين السلطات، وتركزها في هيئة واحدة، قد يؤدي إلى الاستبداد الذي سيؤدي مباشرة إلى النيل والمساس بحقوق الأفراد.
- تحقيق مصلحة الدولة: يُعدّ المبدأ وسيلة فعّالة لكفالة احترام القوانين وتطبيقها، لأنه إذا تركّزت سلطة التشريع والتنفيذ في هيئة واحدة، فقد تعمل على تشريع القوانين التي تحقّق مصلحة فئة معينة، وليس مصلحة الدولة والشعب.
- تقسيم العمل: إنّ تخصص كلّ سلطة بالمهامّ الموكلة إليها، يؤدي إلى إجادة كلّ سلطة لعملها.
- تحقيق التوازن بين السلطات: بمعنى وجود نوع من التعاون والرقابة المتبادلة بينها؛ فإذا ما اندفعت إحدى هذه السلطات وتجاوزت اختصاصاتها، أمكن لغيرها من السلطات أن تردّها عن هذا التجاوز.

## – فصل السلطات في الدستور السوري:

أخذ الدستور السوري النافذ لعام 2012 م بمبدأ الفصل بين السلطات، فحدّد اختصاصات كلّ سلطة وفق الآتي:

### السلطة القضائية

تنصّ المادة (132) على أنّ: السلطة القضائية مستقلة، ويضمن رئيس الجمهورية هذا الاستقلال، يعاونه في ذلك مجلس القضاء الأعلى.

### السلطة التنفيذية

بيّنت المادة (83) الدور المناط برئيس الجمهورية ومهامّه التنفيذية، بوصفه الرئيس الأول للسلطة التنفيذي، ونصّت المادة (118) على إشراف مجلس الوزراء على تنفيذ القوانين والأنظمة، ومراقبة عمل أجهزة الدولة ومؤسساتها، وحدّدت المادة (128) الاختصاصات التي يمارسها مجلس الوزراء.

### السلطة التشريعية

تنصّ المادة (55) على أنّه: يتولّى مجلس الشعب السلطة التشريعية على الوجه المبّين في الدستور، وتنصّ المادة (75) على الاختصاصات التي يتولاها المجلس.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يرجع مبدأ فصل السلطات إلى فلاسفة اليونان.
2. (.....) تمتلك السلطات صلاحيات غير محدّدة، وفق مبدأ فصل السلطات.
3. (.....) السلطة التشريعية، تراقب السلطتين التنفيذية والقضائية في الدولة التي تأخذ بمبدأ الفصل المرن.
4. (.....) الفصل التام، سمة أساسية من سمات النظام الرئاسي.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. السلطة الرئيسة عند روسو هي:
    - أ- القضائية.
    - ب- التشريعية.
    - ج- التنفيذية.
    - د- التنفيذية والقضائية.
  2. من إيجابيات مبدأ فصل السلطات:
    - أ- تحكم السلطة التنفيذية بالسلطات الأخرى.
    - ب- تحكم السلطة القضائية بالسلطات الأخرى.
    - ج- تحكم السلطة التشريعية بالسلطات الأخرى.
    - د- تخصص كل سلطة بالمهام الموكلة إليها.
- ثالثاً: قارن بين وظيفة كل من السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في نظامين أحدهما رئاسي، والآخر برلماني.

وظيفة السلطة القضائية	وظيفة السلطة التنفيذية	وظيفة السلطة التشريعية	
			نظام رئاسي
			نظام برلماني

رابعاً - دراسة حالة:

قدّمت الحكومة مشروع الموازنة العامة أمام البرلمان لإقرارها، وبعد المداولة والنقاش، رُفِضَ مشروع الموازنة، وكرّد فعل حلت الحكومة البرلمان، ودعت إلى انتخابات برلمانية جديدة.

- ما هو شكل نظام الحكم القائم في تلك الدولة؟
- ما شكل فصل السلطات المعمول به في تلك الدولة؟
- برأيك ما أثر تطبيق الفصل المرن في هذه الحالة؟



أسهمت المجتمعات المتحضرة على امتداد التاريخ الإنساني في تكوين مجموعة من المبادئ والقواعد، بهدف تنظيم العلاقة بين عناصر المجتمع الدولي، تُعرّف اليوم باسم القانون الدولي العام.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- أشخاص القانون.
- العرف الدولي.
- مبادئ العدل والإنصاف.
- نظرية وحدة القانون.
- نظرية ازدواجية القانون.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف مفهوم القانون الدولي.
- أحدد مصادر القانون الدولي.
- أبين أهمية القانون الدولي.
- أوضح العلاقة بين القانون الدولي العام والقانون الوطني.

## – مفهوم القانون الدولي العام:

فرضت أنماط التفاعلات بين الدول (تنافس وتعاون وتحالف وصراع)، وجود مجموعة من القواعد الناظمة التي تستند إليها الدول في علاقاتها مع بعضها بعضاً، اصطُح على تسميتها القانون الدولي العام.

ويجمع فقهاء القانون الدولي على أنّ تنظيم العلاقات الدوليّة لم يظهر إلا في القرن السابع عشر، بعد معاهدة (ويستفاليا) عام 1648م، مع العَلَم أنّ البدايات تعود إلى العصور القديمة، فقد ظهرت فيها بعض القواعد أهمّها معاهدات الصلح أو الصداقة أو إنهاء الحروب، ومنها:

- معاهدة التحالف بين مملكتي ماري وإيبلا.
- قانون «مانو» الهندي في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.
- معاهدة الصداقة (قادش) التي أبرمت بين الفراعنة والحثيين سنة 1287 ق.م.
- قانون الشعوب في روما لتنظيم العلاقات بين أفراد الشعب الروماني، وأفراد الشعوب التابعة لها.

### معاهدة ويستفاليا 1648 م:

مثّلت هذه المعاهدة بداية عصر جديد في إطار التنظيم الدولي، نتج عنها مفهوم الدولة القومية التي تتمتع بالسيادة، ولا تخضع لسلطة أعلى منها، وعدّها الفاعل الأساسي في النظام الدولي.

وتتلخص أهمّ مبادئها بما يأتي:

1. أكدت مبدأ المساواة بين الدول جميعاً، وثبّتت بذلك فكرة سيادة الدولة.
2. أكدت مبدأ المصالح المشتركة أساساً للعلاقات بين الدول.
3. الاتجاه نحو تدوين القواعد القانونية الدولية التي اتفقت الدول عليها في تنظيم علاقاتها.

### – مؤتمرات السلام في لاهاي عام 1899م و1907م:

أدّت تلك المؤتمرات دوراً بارزاً في تطوير العلاقات الدولية، وتطوير القانون الدولي بما يتفق مع مصالح الجماعة الدولية، فقد اتجهت مؤتمرات لاهاي إلى استحداث نظم ثابتة، وإنشاء هيئات يمكن للدول اللجوء إليها عند الحاجة لتسوية المنازعات التي قد تقع بين دولتين أو أكثر، كما امتدّت جهود تلك المؤتمرات إلى إنشاء أول هيئة قضائية دولية هي محكمة التحكيم الدولي الدائمة في لاهاي.

شهد القانون الدولي في العصور الحديثة تغيّرات عديدة، أهمّها:  
إن ظهور المنظمات الدولية (عصبة الأمم – الأمم المتحدة...) وتنامي دور الأفراد والشركات  
متعدّدة الجنسيات، أو جد واقعاً دولياً جديداً يتعيّن على القانون الدولي المعاصر أن يتعامل  
معها، ويستوعبه في أحكامه.

## – مصادر القانون الدولي العام

يمكن التمييز بين مصادر أصليّة، ومصادر احتياطية للقانون الدولي العام.

### المصادر الأصلية

#### 1- المعاهدات:

وهي اتفاق دولي يُبرم بين شخصين أو أكثر من أشخاص القانون الدولي كتابةً، بقصد إحداث آثار قانونية.

#### 2- العرف الدولي:

مجموعة القواعد الدولية غير المكتوبة التي اعتاد أشخاص القانون الدولي العام على الانصياع لها لمدة زمنية طويلة، اقتناعاً منهم بقوتها الإلزامية.

#### 3- المبادئ العامة للقانون:

هي المبادئ العامة للقانون الداخلي التي يمكن تطبيقها على الصعيد الدولي، عند عدم وجود مصدر قانوني دولي آخر معترف به؛ كالعرف أو المعاهدات.

### المصادر الاحتياطية

#### 1- الفقه الدولي:

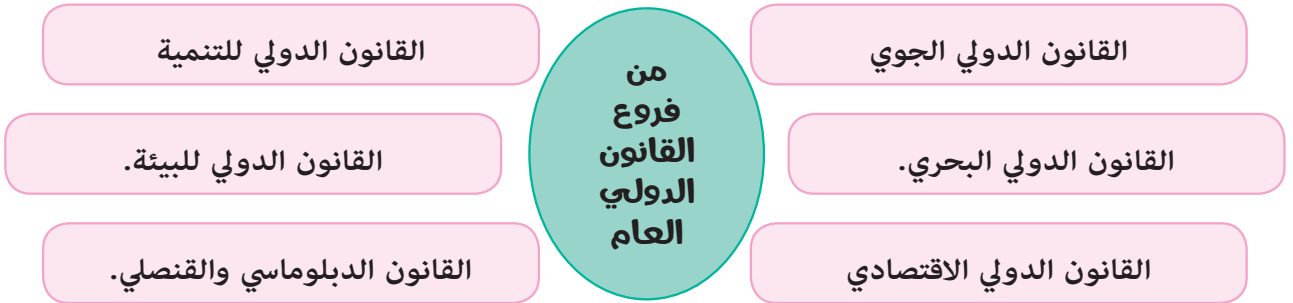
هو مجموعة الدراسات والأبحاث والمؤلفات المنجزة والمنشورة من طرف فقهاء القانون الدولي العام، وهو لا يُعدّ منشئاً أو منتجاً لقواعد القانون الدولي، بل ينحصر دوره في الكشف عن قواعد القانون، أو التأكد من وجودها، أو تفسيرها، أو نقدها.

#### 2- أحكام المحاكم الدولية:

تتمثّل في الأحكام الصادرة عن المحاكم الدولية التي يُلجأ إليها في حال عدم وجود قاعدة قانونية أو اتفاقية أو عرف.

#### 3- مبادئ العدل والإنصاف:

هي القواعد التي يُلجأ إليها من أجل استخلاص الحلول الواجب تطبيقها على المنازعات التي تُعرّض على القضاء، وذلك بشرط عدم وجود قاعدة قانونية يُلجأ إليها لحلّ النزاع وقبول الأطراف بقواعد العدل والإنصاف.



## – العلاقة بين القانون الدولي العام والقانون الوطني:

يمكن تمييز نظريتين تحكمان العلاقة بين القانون الدولي العام والقانون الوطني، هما:

### • نظرية ازدواجية القانون:

يؤكد أصحاب النظرية أن القانون الدولي العام والقانون الوطني قانونين منفصلين ويختلفان عن بعضهما سواء من حيث المصدر أو الأساس أو الأشخاص.

القانون	المصدر	السلطة	الأشخاص
الدولي		انعدام وجود سلطة مركزية قادرة على فرض تطبيق قواعد القانون الدولي.	
الوطني	السلطة الوطنية المختصة (التشريعية) - الأعراف المجتمعية.		الأفراد بصفاتهم الشخصية



## النتائج المترتبة على النظرية:

- انتفاء التنازع بين القانونين نتيجة وجود مجال خاص لكل منهما.
- التزام القاضي الوطني بتطبيق القاعدة الوطنية في حال التعارض مع القاعدة الدولية.

## • نظرية وحدة القانون:

يرى أصحاب هذه النظرية أنه لا فرق بين القانونين، وأن جوهر القاعدة القانونية واحد، وهو تنظيم سلوك الجهة المخاطبة بأحكامها، وإن اختلف مجال تطبيقها.

## النتائج المترتبة على النظرية:

- قيام المحاكم الوطنية بتغليب القواعد القانونية الدولية على القواعد الوطنية في حال وجود أيّ تعارض بين القاعدتين.
- إنّ المحاكم الوطنية لا تُطبّق القانون الدولي؛ لأنها التزمت به فقط، بل لأنّه أصبح جزءاً من قوانين الدولة الداخلية.
- يكتسب القانون الدولي مكانته؛ بوصفه يعبر عن الإرادة الجماعية للمجتمع الدولي.
- إنّ سموّ مكانة القانون الدولي، ينبع من أهميّة المصالح التي يربحها ويحميها.

## - موقف سورية من القانون الدولي العام:

تعدّ سورية من الدول التي تؤيد نظرية وحدة القانون، وتجسد ذلك في توجه القضاء في سورية إلى تأكيد ترجيح تطبيق أحكام المعاهدة الدولية على القانون الداخلي في حال التعارض، ويظهر ذلك في مواطن عدّة، فقد نصّ القانون المدني السوري في المادة 25/ منه على عدم سريان المواد السابقة فيه في حال مخالفتها لمعاهدة دولية نافذة في سورية، كما نصّت المادة 311/ من قانون أصول المحاكمات على أنّ العمل بالقواعد القانونية الوطنية لا يخلّ بأحكام المعاهدات المعقودة أو التي تُعقد بين سورية وغيرها من الدول، كما أكد قرار محكمة النقض رقم 366/1905 لعام 1980 أنّ المحاكم الوطنية تعتبر أحكام المعاهدات جزءاً لا يتجزأ من قوانين الدولة الداخلية.

- قدّم المبررات القانونية التي تجعل سورية تأخذ بنظرية وحدة القانون.



## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) من المبادئ العامة للقانون الدولي العام حظر اللجوء للقوة في العلاقات الدولية.
2. (.....) يرجح القاضي الوطني القاعدة القانونية الدولية على القواعد الوطنية في نظرية ازدواجية القانون.
3. (.....) العرف الدولي لا يُعدّ منشئاً أو منتجاً لقواعد القانون الدولي.
4. (.....) لم يظهر تنظيم العلاقات الدولية إلا بعد معاهدة ويستفاليا عام 1648م.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. من المصادر الاحتياطية للقانون الدولي:
  - أ- المعاهدات.
  - ب- العرف.
  - ج- مبادئ العدل والإنصاف.
  - د- المبادئ العامة للقانون الداخلي.
2. من فروع القانون الدولي العام:
  - أ- القانون المدني.
  - ب- القانون الدبلوماسي والقنصلي.
  - ج- قانون العقوبات.
  - د- قانون الجنسية.

ثالثاً- فسّر ما يأتي:

- في نظرية وحدة القانون، يغلب القاضي الوطني القاعدة القانونية الدولية على القواعد الوطنية.
- رابعاً- قارن بين نظرية ازدواجية القانون، ونظرية وحدة القانون.

خامساً- دراسة حالة:

يكتسب القانون الدولي العام أهمية كبيرة في ظلّ تنامي العلاقات الدولية، وتنوّع مجالات تطبيقه سواء في السلم أم في الحرب، ولكنّ المشكلة الأكبر التي يعاني منها هي إشكالية تطبيقه، وغياب آليات فاعلة لتنفيذه سواء على المستوى الوطني أم الدولي.

- ما أسباب عدم تنفيذ قواعد القانون الدولي في كثير من الأحيان؟
- كيف يمكن حلّ تلك المشكلة سواء على المستوى الوطني أم الدولي؟
- ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها لضمان الاحترام الكامل لقواعد القانون الدولي؟



أدى تطوّر البشريّة إلى ظهور مشكلات واحتياجات جديدة لم يعد بإمكان دولة بمفردها الاستجابة لها، ممّا اقتضى تعاوناً دولياً لتليتها؛ لذا بدأ ظهور أولى المنظمات الدوليّة على شكل مؤسّسات لها طابع الاستمراريّة؛ لترتكز بعدها على أجهزة دائمة تقوم بمهمّاتها كآليّة لحلّ المشكلات الدوليّة الناشئة، وتدارك المشكلات المحتملة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- المؤتمر الدولي.
- الوكالات.
- الإرادة الذاتية.
- الشخصية القانونية.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف مفهوم المنظمات الدولية.
- أبين ظروف نشأة منظمة الأمم المتحدة.
- أحدّد مهمّات أجهزة الأمم المتحدة الرئيسة.
- أوضح دور منظمة الأمم المتحدة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية.

## – مفهوم المنظمات الدولية:

وقد اعتمدت في البداية على المؤتمرات الدولية التي كانت تنعقد لإنجاز هدف معين، وتنتهي عند أداء مهمته، فكانت تتصف بالعرضية والتوقيت. بالإضافة إلى أن آلياتها الإدارية، كانت جامدة وعقيمة، وقراراتها كانت تؤخذ بالإجماع، وتعبر عن رأي الدول الموجودة في المؤتمر، وليس لها سلطة فعلية على الدول.

أدركت دول العالم أن الحروب تهدد الوجود البشري برمته؛ لهذا بدأت ببناء علاقات دولية على أسس مختلفة لتدعيم الأمن والسلم الدوليين.

ثم انتقل إلى اللجان الدولية لإنشاء المنظمات الدولية، ليبدأ المجتمع الدولي فيما بعد بالتركيز على المنظمات الدولية لأنها مستقلة عن الدول، ولديها تفويض حقيقي منها، الأمر الذي جعلها هيئات قوية تملك سلطة تتخطى هذه الدول وفق آليات عمل خاصة بها. فالمنظمات الدولية تقوم بأداء رسالتها التي أنشئت من أجلها بشكل دائم ومستمر؛ لذلك أصبح دور المنظمات الدولية قائماً على إيجاد سبل للتفاهم الودي بين الدول المتنافسة والمتصارعة، وتحفظ بينها نوعاً من التوازن المقبول بهدف تجنب كل أشكال الحروب والصراعات.

**المنظمات الدولية:** هي الهيئات والمؤسسات الدائمة التي تنشأ بموجب اتفاق دولي، يهدف إلى تحقيق أغراض ومصالح مشتركة يحددها الميثاق المنشئ لها، وذلك عن طريق أجهزة وفروع ووكالات متخصصة تابعة لها كما أنها تتمتع بإرادة ذاتية، وشخصية قانونية مستقلة عن دولها الأعضاء.

## – منظمة الأمم المتحدة:

أدى عجز عصبة الأمم عن منع قيام الحرب العالمية الثانية إلى إنشاء منظمة الأمم المتحدة عام 1945م، مقرها الدائم في نيويورك، وتتكوّن من (193) دولة عضواً مستقلاً وتسمح للدول الأخرى بالانضمام إليها، أهدافها:

- حفظ الأمن والسلم الدوليين.
- تعزيز علاقات المودة والألفة بين الأمم.
- تنمية العلاقات الدولية على أساس احترام حقّ الشعوب في تقرير مصيرها، وتمتعها بحقوق متساوية.
- تحقيق التعاون الدولي لحلّ المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإنسانية.
- تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً.

## – أجهزة الأمم المتحدة:

### المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يتألف من (54) عضواً، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات، من مهمّاته:

- النهوض بعوامل التطور الاقتصادي والاجتماعي.
- تعزيز التعاون الدولي في مجال الثقافة والتعليم واحترام حقوق الإنسان.

### الجمعية العامة

تتكوّن من مندوبي جميع الدول الأعضاء، تجتمع مرّة كل عام، وقد تنعقد بناء على طلب مجلس الأمن. أمّا بالنسبة إلى قراراتها فلكلّ دولة صوت واحد، وتصدر القرارات بالأغلبية، وتعدّ توصيات لا تحمل طابع الإلزام.

### محكمة العدل الدولية

هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، مقرها لاهاي في هولندا تتكون من (15) قاضياً، تختص بإصدار الآراء الاستشارية في أيّ مسألة قانونية تُحال إليها من قبل الجمعية العامة، أو مجلس الأمن، كما أنّها تختص بفصل المنازعات التي ترفع إليها وفق أحكام القانون الدولي مراعية في ذلك الاتفاقات الدولية.

### مجلس الأمن

#### مهمّاته:

- يعد المسؤول عن حفظ السلم والأمن الدوليين طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.
- يأخذ مجلس الأمن زمام المبادرة في حل النزاعات الدولية.
- يدعو أطراف النزاع إلى تسوية الخلاف بالوسائل السلمية (المفاوضة-التحقيق-الوساطة...) وقراراته تكون على شكل توصيات غير ملزمة.
- في حال استمرار النزاع وتهديده للأمن والسلم الدولي، يتّخذ المجلس الوسائل الجزائية المناسبة، وهي قطع العلاقات الدبلوماسية- الطرد من منظمة الأمم المتحدة- الحظر الاقتصادي- ويلجأ المجلس إلى استخدام القوة العسكرية إذا رأى أنّ التدابير السابقة لا تفي بالغرض، وتكون قراراته ملزمة لأطراف النزاع.

هو الجهاز التنفيذي للمنظمة يضم:

دول دائمة العضوية: وهي خمس (الولايات المتحدة الأمريكية -بريطانيا -الصين -روسيا -فرنسا)، ولها حقّ الاعتراض والنقض (الفيتو) على قرارات المجلس.

ودول غير دائمة العضوية: وهي عشرة، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، ولا يجوز إعادة انتخاب الأعضاء مباشرة بعد انتهاء عضويتهم إلا بعد مرور سنتين، ويراعي مجلس الأمن التوزّع الجغرافي في انتخابهم.

حقّ النقض (الفيتو): ويعني حقّ الاعتراض على أيّ قرار يُطرح في مجلس الأمن من دون إبداء أسباب، إذ يكفي اعتراض أيّ من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ليرفض القرار، ولا يُمرّر نهائياً حتّى وإن كان مقبولاً من الدول الأربع عشرة الأخرى.

أنشئ عام 2006م بدلاً من لجنة حقوق الإنسان، يضم في عضويته 47/ عضواً ويهدف إلى تعزيز حرية الإنسان ومقره في مدينة جنيف في سويسرا.

### بعض الأجهزة العاملة في إطار الأمم المتحدة

منظمة العمل الدولية: مقرها جنيف، هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحسين شروط العمل، وحقّ العمال في تشكيل النقابات العمالية، وتحقيق الضمان الاجتماعي.

منظمة الصحة العالمية: مقرها جنيف، تهدف إلى تحسين المستوى الصحي للشعوب، وتشجيع الأبحاث الطبية، ومنع تفشي الأمراض المعدية ومكافحتها.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة: (اليونيسيف): مقرها نيويورك، تأسست عام 1946م، هدفها رعاية الأطفال، وحماية حقوقهم، والإسهام في تلبية احتياجاتهم الأساسية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو): مقرها باريس، وهدفها الإسهام في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، من خلال التربية والثقافة لتوثيق التعاون بين الأمم، والعمل على احترام العدالة، وسيادة القانون وحقوق الانسان.

الهدف	الاختصاص (المجال)	المنظمة
	ثقافي	
	صحي - اجتماعي	
	صحي	
	اجتماعي	

## – الأمم المتحدة بين الإنجازات والإخفاقات:

إنّ بلوغ الأمم مرحلة التنظيم، لا يعني أنّ الأمم والشعوب عاشت مرحلة تحقيق أهداف تلك المنظّمات، بل إنّ ما نجده في الواقع الدولي، هو استئثار الدول القويّة بتلك المنظّمات وقراراتها، نتيجة ازدواجيّة المعايير في التعامل مع القضايا الدوليّة، واستعمالها غطاءً قانونياً في تبرير سياسات الدول الكبرى بحسب تقلّبات النظام الدولي من مُتعدّد القوى إلى ثنائي القوى إلى أحادي، ومن ثمّ نزوعه مؤخراً لتُعدّد القوى الدوليّة.

### الإنجازات

- أسهمت في استقلال عدد من الدول العربية، ومنها: (سورية - لبنان - الجزائر - تونس).
- تقديم المساعدات الفنية إلى الدول النامية كالخبراء والمنح والمعدّات، والتدريب في مختلف الموضوعات.
- أصدرت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من دون تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين.
- نشر قوات دولية على الحدود بين الدول المتنازعة لحفظ الأمن والسلم الدولي، وإرسال بعثات مراقبة لتحقيق الهدف.
- نجحت في تسوية بعض النزاعات الإقليمية الطويلة (الحرب العراقية الإيرانية).
- تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية للمكوبين، وضحايا النزاعات، وقضية الفصل العنصري في إفريقيا، وتقديم المعونات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين من خلال وكالة الغوث لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا).
- إعداد خطط شاملة للتنمية المستدامة، واستغلال الموارد الطبيعية في الدول النامية.

### الإخفاقات

- إخفاقها في إنهاء على الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي (الاشتراكي والرأسمالي).
- حقّ النقض (الفيتو) أدّى إلى عجز مجلس الأمن عن القيام بدوره في قضايا عالقة خاصة فيما يتعلّق بقضية الصراع العربي- الصهيوني.
- أصدرت كثيراً من القرارات في صالح القضية الفلسطينية، لكنّها عجزت عن إجبار الكيان الصهيوني الارهابي على تنفيذها؛ مثل قرار وقف الاستيطان في القدس الذي وافقت عليه جميع الدول، لكنّ الولايات المتحدة الأمريكية اعترضت عليه.
- فشلت في إيجاد حلّ لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين بعد تهجيرهم من أراضيهم قسراً.
- فشلت في احلال السلام، وفي القضاء على بعض الحروب الإقليمية.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) لم يكن للمؤتمرات الدولية سلطة فعلية على الدول.
2. (.....) تتمتع الدول الأعضاء في مجلس الأمن جميعها بحق النقض الفيتو.
3. (.....) قرارات الجمعية العامة ملزمة.
4. (.....) يُعدّ تحقيق الضمان الاجتماعي من أولويات عمل منظمة الصحة العالمية.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة، وانقلها إلى ورقة إجابتك:

1. من اختصاصات محكمة العدل الدولية:  
أ- تسوية الخلاف بين الدول المتنازعة. ج- فصل المنازعات التي ترفع إليها وفق أحكام القانون الدولي.  
ب- تنمية التعاون الدولي في الشؤون د- تعزيز التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان. الاجتماعية.
2. إحدى هذه الدول ليست من الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي:  
أ- الصين. ج- ألمانيا.  
ب- روسيا. د- بريطانيا.

ثالثاً- قارن بين الجمعية العامة ومجلس الأمن من حيث: الدول الأعضاء - القرارات.  
رابعاً- دراسة حالة:

عانت بلادنا العربية ومازالت من الصراع مع الكيان الصهيوني الإرهابي، منذ قيامه عام 1948م، ولم تكن الأمم المتحدة بمنأى عنه، إذ اتخذت مجموعة من القرارات سواء في الجمعية العامة، أو مجلس الأمن بهدف تسويته، ومن هذه القرارات (242 - 338 - 425) الصادرة عن مجلس الأمن التي تقضي بانسحاب الكيان من الأراضي التي احتلها عام 1967م، إلا أنّ أيّ من هذه القرارات لم يُنفذ.

- بين أسباب عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة في الحالة السابقة؟
- وضح الآثار المترتبة على عدم تسوية هذا الصراع؟
- في رأيك، هل تكفي تلك القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة لاستعادة الأراضي العربية المحتلة؟ ولماذا؟





للحضارة طابع إنساني يتجلى بالتفاعل والاتصال بين الأمم والشعوب، وبقاء أيّ حضارة، يرتبط بمدى قدرتها على التكيف والانفتاح والتفاعل مع غيرها، وأكثر ما يهدّد الحضارة هو الصراعات بأشكالها المختلفة، وتُعدّ الحروب أكثر هذه الأشكال دماراً للإنسان وحضارته، وبعد كلّ حرب تؤسّس الشعوب لقواعد التعايش السلمي القائم على الحوار والتعاون والمصالح المشتركة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- حوار الحضارات.
- صراع الحضارات.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف التأثير المتبادل بين الحضارات.
- أوضّح أهمية الحوار بين الحضارات.
- أبين مخاطر صراع الحضارات.
- أستنتج معوقات الحوار بين الحضارات.



## – مفهوم التأثير المتبادل بين الحضارات:

في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ظهرت أطروحتان متناقضتان: الأولى تدعو إلى حوار الحضارات، وكان من أبرز من مثل هذا الاتجاه المفكر الفرنسي (روجيه غارودي) في سبعينيات القرن العشرين، والأخرى تتوقّع الصراع بين الحضارات، ويُعدُّ المفكر الأمريكي (صموئيل هنتنغتون)، من أبرز من روج لها بعد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي مبشراً بانتهاء الصراعات على أساس أيديولوجي، واتخاذها شكلاً آخر، هو صراع على أساس ثقافي حضاري، وبحسب رأيه ستتزايد أهمية الهوية الحضارية لكل أمة في المستقبل.

تتسم الحضارة بعناصرها الموضوعية (التاريخ واللغة والعادات والعمران والفنون والعلوم ...) بأنها إنسانية، وتُعدّ تجسيداً لما وصلت إليه البشرية من تطوّر وتقدّم، كحصيلة للإنجازات المتلاحقة والمترابطة للأمم والشعوب، عبر التأثير المتبادل فيما بينها، والذي تجلّى في التبادل الثقافي، وتبادل السلع والمنتجات وفي الصراعات والحروب.

ولطالما أنّ الحضارة إنسانية في جوهرها كما سبق ذكره، فلماذا سيقع الصدام بين الحضارات (الغربية، الكونفوشوسية، اليابانية، الإسلامية، الهندوسية، الأرثوذكسية، السلافية، الأمريكية اللاتينية) بحسب توقعات منظري السياسات الغربية.

### التنظير للصراع بين الحضارات:

بعد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، وبرز الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها القطب الأوحّد في العالم، والقوة المسيطرة على ما أصبح يصطلح عليه اسم (النظام العالمي الجديد)، ظهرت أطروحة (صراع الحضارات) للكاتب الأمريكي (صموئيل هنتنغتون)، التي أكّد فيها أنّ الصراعات بين الشعوب والأمم، لن تكون لأسباب اقتصادية، كما كانت في أثناء الحرب الباردة، بل لاختلاف الهويات الحضارية بين الأمم، وقسّم العالم إلى ثماني حضارات: هي: (الغربية واليابانية والصينية والهندية والأرثوذكسية والإفريقية واللاتينية والإسلامية)، مؤكداً أنّ الحضارتين الصينية والإسلامية، تشكّان خطراً على الحضارة الغربية، والصراع بينهما من جهة، وبين الحضارة الغربية من جهة أخرى هو صراع حتمي.

## – الانتقادات التي وُجّهت إلى أطروحة صراع الحضارات:

وظّف الغرب مفهوم صراع الحضارات خدمة لسياساته في الهيمنة والسيطرة.

لا تستند أطروحة صراع الحضارات إلى أية مرتكزات علمية، ولا يوجد ما يؤكدها.

يؤدّي صراع الحضارات إلى تغليب الثقافة والحضارة الغربية على الحضارات الأخرى.

الانتقادات التي وُجّهت إلى أطروحة صراع الحضارات

التفاعل الثقافي والحضاري بين الشعوب والأمم، شرط أساسي لقيام أيّ حضارة.

إلغاء التنوّع والتعدّد والإبداع الذي يميّز الحضارة الإنسانية.

تتناقض أطروحة صراع الحضارات الذي يقوم على التمييز العنصري، مع مبادئ الشرعية الدولية وحقوق الإنسان.

## – فسّر: نظريّة صراع الحضارات نظريّة عنصريّة.

التنظير للحوار بين الحضارات:

يتجسّد حوار الحضارات من خلال التفاعل بين الشعوب، والقدرة على التكيّف مع الأفكار المخالفة، والتعامل مع جميع الآراء الثقافية والدينية والسياسية المختلفة، وإيجاد حلول للخلافات بهدف تجنّب الصراع والحروب بين الدول، وإثراء الحضارة الإنسانية. دعا غارودي إلى الحوار بين الحضارات، ورأى أنّه السبيل الوحيد الذي يمكن من خلاله أن يولد مشروع كوني بدون إقصاء أو تهميش، مؤكّداً أنّه ضرورة ملحة ومهمّة لإنقاذ البشرية من سياسات الغرب العدائية للشعوب والأمم الأخرى، وفي المقابل فإنّ على الشعوب الأخرى، أن تقرّ واقعها قراءة صحيحة بعيداً عن التعصب والعداء ورفض الآخر والانغلاق على الذات، وضرورة التسامح من أجل تأسيس حضارة عالمية إنسانية، يكون الحوار فيها متعدّد الجوانب متمثلاً بالحوار الثقافي والفني والاقتصادي...

## – أهمية الحوار بين الحضارات:

تقريب الصّلات بين الشعوب، وتحقيق التفاهم والتآلف بينها، وتعزيز التفاعل والتنسيق والتعاون للوصول إلى مصالح وأهداف مشتركة، ورفع المستوى الاقتصادي، وتحقيق التنمية، واحترام حقوق الإنسان.

تسهم في إبعاد مظاهر الهيمنة، والوقوف في وجه الصراعات والحروب والإرهاب في سبيل تحقيق الأمن والسلم الدوليين، وتجنّيب الشعوب والأمم المخاطر التي تهددها.

يؤدّي الحوار بين الحضارات إلى معرفة الحضارات الأخرى وإنجازاتها، وإدراك القواسم المشتركة بينها، واحترام الخصوصيات الثقافية لشعوب العالم، بعيداً عن التعصّب والتطرّف، بهدف إشاعة قيم التسامح والمساواة والعدل.

**من أهداف الحوار:** بناء أوثق الصّلات مع الدول والشعوب والمنظّمات على قاعدة الاحترام المتبادل، والتعاون البناء وصيانة الأمن والسلام الدوليين، واحترام حقّ الشعوب في تقرير مصيرها بالشكل الذي يحقق مصالحها الحيوية.

السيد الرئيس بشار الأسد

– قدّم رأيك في الرؤية التي تجد أنها أقرب إلى الواقع في التطبيق.

## – صراع وحوار الحضارات ... من الفكر إلى التطبيق:

إن استراتيجية الهيمنة الأمريكية تعتمد على صناعة بؤر التوتر وتكريس حالة صراعية في معظم أنحاء العالم تمكنها من التدخل في شؤون الدول، وما انتشر قواعدها العسكرية على بقاع واسعة من الكرة الأرضية سوى تجسيد لهذا المفهوم بهدف تحقيق المصالح العليا للولايات المتحدة الأمريكية والتي ترى تحقيقها من خلال منع وصول أي قوة دولية منافسة أو موازية للولايات المتحدة في قيادة المجتمع الدولي، لذا تحوّل الصعود الصيني إلى مسألة مهمة وحساسة في الفكر الاستراتيجي الأمريكي؛ الذي تمحور حول ضرورة حسم الخيار الاستراتيجي معها والمتأرجح بين الشراكة الحذرة والاشتباك المحدود، لأنهم يرون أنّ الصين تمثل التهديد المستقبلي الحقيقي للهيمنة الأمريكية.

وأيضاً، يندرج غزو أفغانستان 2001 واحتلال العراق عام 2003 ودعم التنظيمات الإرهابية والانفصالية في سورية منذ عام 2011 ودعم الكيان الصهيوني الإرهابي في إطار التطبيق العملي لأفكار صموئيل هنتنغتون (صراع الحضارات).

ومن جانب آخر تبني بعض الدول مفهوم الحوار والتعاون ولا سيما الصين التي أعلنت عن استراتيجية (الطريق والحزام) من خلال إعادة إحياء طريق الحرير الذي كان يربط أوروبا بآسيا الشرقية كشكل من أشكال التعاون الاقتصادي والحوار الحضاري.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يهدف مفهوم حوار الحضارات إلى إشاعة قيم التسامح والمساواة والعدل.
2. (.....) تستند أطروحة صراع الحضارات إلى مرتكزات علمية مثبتة.
3. (.....) يتعارض مفهوم حوار الحضارات، مع رفض الآخر، والانغلاق على الذات.
4. (.....) تتبنى أطروحة صراع الحضارات إلغاء التنوع والتعدد الذي يميز الحضارة الإنسانية.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. تعد أطروحة صراع الحضارات أسباب الصراعات إلى عوامل:  
أ- سياسية.  
ب- اقتصادية.  
ج- اختلاف الهويات الحضارية.  
د- علمية.
2. يؤدّي حوار الحضارات إلى:  
أ- إلغاء التنوع والتعدّد والإبداع.  
ب- تغليب الثقافة الغربية على الحضارات الأخرى.  
ج- التفاعل الثقافي والحضاري بين الشعوب.  
د- خدمة سياسات الهيمنة والسيطرة.

ثالثاً- يؤدّي الحوار بين الحضارات إلى معرفة الحضارات الأخرى وإنجازاتها، علل ذلك.

رابعاً- قارن بين مفهوم حوار الحضارات ومفهوم صراع الحضارات.

خامساً- دراسة حالة:

عُقدت مؤتمرات وندوات عديدة على مستوى العالم في سبيل تحقيق الحوار بين الحضارات، ودعت كثير من الجمعيات والمؤسسات إلى ترسيخ سياسة الحوار والتفاهم والتعايش السلمي بدلاً من الصدام، وتبنّى العديد من الكتّاب والمفكرين هذه النظرية، ودعوا إلى تنمية الحوار بين شعوب العالم بثقافتها المتنوعة، وقد حدّدت منظمة الأمم المتحدة عام 2001 «عام حوار الحضارات»، وعيّنت مندوباً مختصاً لهذا المنصب لمناقشة هذا المفهوم، وتبنيّه بوصفه أحد أهمّ الوسائل لفضّ النزاعات بين الأمم والدول.

إلا أنّ كلّ الجهود التي بُدلت لهذا الغرض، بقيت عاجزة عن حلّ معظم هذه المشكلات بسبب سياسات الهيمنة التي تقوم بها بعض الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، بغرض تبرير السيطرة على مقدّرات الشعوب، والتحكّم بقرارها، والاستيلاء على خيراتها.

- حدّد الجهود الدولية لتعزيز الحوار الحضاري.
- في رأيك، هل العالم أكثر ميلاً لإقامة حواراته أم لتجديد صراعاته، قدّم مبرراتك؟
- ما أبرز المعوقات التي تحول دون قدرة الوطن العربي على مواجهة صراع الحضارات؟

## التنمية المستدامة

الدرس الأول:	العملة الاقتصادية.
الدرس الثاني:	السياسات الدولية لحماية البيئة.
الدرس الثالث:	التنمية مشكلات وحلول (1) الفساد الإداري.
الدرس الرابع:	التنمية مشكلات وحلول (2) الحكومة الإلكترونية.



شهد العالم أواخر القرن العشرين تغيرات كبيرة وسريعة أضفت طابع كوني على مختلف الأنشطة الإنسانية، ويأتي في مقدمتها الأنشطة الاقتصادية المتمثلة في قطاعات الانتاج والتجارة والاستثمار وحركة رؤوس الأموال، التي انعكست تأثيراتها في مختلف مجالات الاقتصاد العالمي.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- الرفاه.
- الخصخصة.
- اندماج الأسواق.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف العولمة الاقتصادية.
- أبين مظاهر العولمة الاقتصادية.
- أحدد أدوات العولمة الاقتصادية.
- أميز فرص العولمة وتحدياتها.

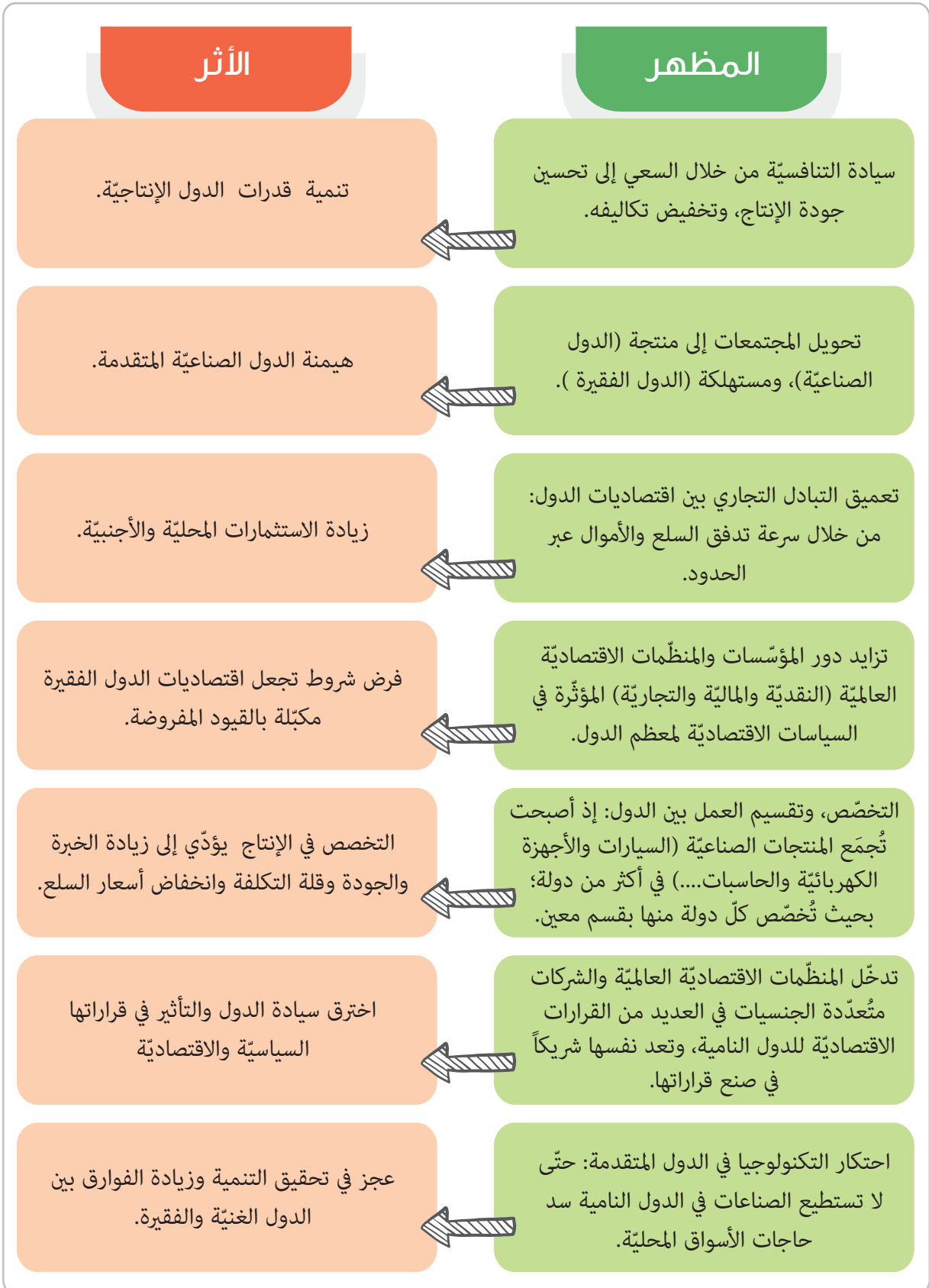
تفاوتت وجهات النظر حول التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها ظاهرة العولمة التي برزت في نهاية القرن العشرين؛ فهل تسببت بزيادة الرفاه حقاً، أم أنها كانت وبالاً على كثير من الشعوب والفئات الاجتماعية؟ وهل أمست تحظى بتأييد الشعوب حقاً أم أنها تحولت إلى مشروع ترفضه الشعوب وتتحوف من نتائجه؟ وهل أدت إلى تعزيز السلم بين شعوب العالم؟ أو كانت مدعاة للتمرد والحروب الأهلية وتفكك الدول؟ كما أن الانفتاح الاقتصادي الذي أفرزته العولمة من خلال جعل العالم قرية كونية صغيرة وسوقاً واحدة، أسهمت في زيادة نصيب الفرد الحقيقي من الدخل القومي في بعض الدول، وزيادة معدلات الفقر لبعضها الآخر، كل ذلك عمق الفجوة بين الدول المتقدمة، والدول النامية.

– استنتج من النص التناقضات التي أحدثتها العولمة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في الجوانب الآتية:

الدول الغنية	الدول الفقيرة
تسببت بزيادة الرفاه لبعض الشعوب	مستوى الرفاه
تحولت إلى مشروع ترفضه الشعوب	التأييد
حققت السلم	السلم
رفعت معدلات الفقر	مستوى دخل الفرد

العولمة الاقتصادية: شكل من أشكال العولمة، يعتمد مبدأ الحرية الاقتصادية، تُدمج من خلاله أسواق العالم، وتنتقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال والقوى العاملة، ويُتاح التبادل التجاري بين الدول بحرية مطلقة، من دون حواجز أو قيود.







## – أدوات العولمة الاقتصادية:

استندت العولمة الاقتصادية لتحقيق سياسة الهيمنة والاختراق إلى مجموعة من المؤسسات الاقتصادية العالمية ( صندوق النقد الدولي – البنك الدولي – منظمة التجارة العالمية)، والشركات متعددة الجنسيّة.

### منظمة التجارة العالمية:(W.T.O)

هي منظمة دولية، تأسست عام 1995م، مقرها مدينة جنيف، مهمتها الأساسية ضمان انسياب التجارة العالمية بأكبر قدر ممكن من السلاسة واليسر والحرية، وهي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الدول، وتعد بديلاً عن الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة، (الغات (GAAT).

### البنك الدولي للإنشاء

#### (والتعمير:(W.B)

مؤسسة اقتصادية عالمية تتبع للأمم المتحدة، تختص بالتنمية، بدأ البنك أعماله عام 1946م، مقره واشنطن، ويهدف إلى استثمار رؤوس الأموال لتعمير اقتصاديات الدول الأعضاء وتنميتها لمواجهة العجز في ميزان المدفوعات.

### صندوق النقد الدولي:(I.M.F)

مؤسسة اقتصادية عالمية تتبع للأمم المتحدة، تشرف على النظام النقدي العالمي، مقره واشنطن، أنشئ عام 1945 م ويعمل على تعزيز سلامة الاقتصاد العالمي، وتشارك فيه جميع بلدان العالم تقريباً، ويستهدف الصندوق اعتماد سياسات اقتصادية سليمة لمنع وقوع الأزمات، وإقراض الدول الأعضاء، وتقديم المساعدات الفنية في المجال النقدي.

### الشركات متعددة الجنسيات:

هي شركات تخضع ملكيتها لجنسيات متعدّدة، ويتولى إدارتها أشخاص من جنسيات مختلفة، وتتجاوز نشاطاتها الحدود القومية للدول، لذلك يطلق عليها: (الشركات عابرة القوميات). وتتسم الشركات متعددة الجنسيات بخصائصها، وانتشارها الجغرافي الواسع، وتعدّ أوجه النشاط الاقتصادي، واحتكار التكنولوجيا والمهارات الفنية.

من خلال ما يسمّى (برامج الإصلاح الاقتصادي) قدمت تلك المؤسسات الاقتصادية العالمية توصيات (وصفات من وجهة نظرها) لتحقيق التنمية في الدول النامية ومنها:

1. تحسين المناخ الاستثماري المحلي والأجنبي، ومنح الاستثمار الأجنبي امتيازات ضريبية، وتقديم الأرض بأسعار رخيصة.
2. خصخصة القطاع العام.
3. التخلي عن الدور الاجتماعي للدولة، وإلغاء الدعم الحكومي للأسعار.
4. تحرير التجارة، والانفتاح على الأسواق العالمية، والاعتماد على المنافسة.
5. التخلي عن حماية الصناعات المحليّة.
6. دمج الاقتصاد الوطني في الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

– أحدّد الأثر الاجتماعي لنصائح وتوصيات المؤسسات الاقتصادية العالمية في الدول النامية:

التوصية (الوصفة)	الأثر الاجتماعي
خصخصة القطاع العام	انعدام الخدمات المجانية كالتعليم والصحة، وارتفاع تكاليف الكهرباء والماء.
التخلي عن الدور الاجتماعي للدولة	ارتفاع مستوى الفقر وانخفاض مستوى المعيشة.
التخلي عن حماية الصناعات المحلية	
تحرير التجارة والانفتاح على الأسواق العالمية	

– العولمة في الدول النامية فرص وتحديات:

#### التحديات

- توجيه الاستثمارات إلى قطاعات غير إنتاجية (بنوك، تأمين، اتصالات، سياحة...).
- إنَّ فتح أسواق الدول النامية أمام صادرات الدول المتقدمة، يعني وضعها في منافسة غير عادلة.
- تُقدم الدول الصناعية للدول النامية معونات وقروض مشروطة، تجعلها تعاني من التبعية الاقتصادية لهذه الدول.
- تُعدّ الرسوم الجمركية مصدراً أساسياً للدخل القومي في الدول النامية، وبتحرير التجارة تنخفض تلك الرسوم.
- وضع الدول الصناعية القيود على حرية انتقال اليد العاملة، بينما حررت انتقال رؤوس الأموال للدول الصناعية والشركات العالمية.

#### الفرص

- يسهم تشجيع الاستثمارات في مختلف القطاعات في رفع كفاءة استخدام الموارد.
- إزالة القيود الجمركية، تؤدي إلى زيادة حجم التبادل التجاري، وتحسين الفرص أمام الصادرات.
- التخصص العالمي في الإنتاج يؤدي إلى تخفيض أسعار السلع والخدمات المستوردة.
- زيادة المنافسة تضع الدول النامية أمام تحديات تدفعها إلى استيعاب التكنولوجيا لرفع مستوى إنتاجها وجودته.
- زيادة فرص العمل المتاحة.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) أسهمت العوامة الاقتصادية في تقليص الفجوة بين العالم المتقدم والدول النامية.
2. (.....) من نصائح وتوصيات برامج الإصلاح الاقتصادي تعزيز الدور الاجتماعي للدولة.
3. (.....) المنافسة العادلة تقضي بفتح أسواق الدول النامية أمام صادرات الدول المتقدمة.
4. (.....) حققت إزالة القيود والعقبات والحواجز الجمركية بين الدول زيادةً في الاستثمارات المحلية والأجنبية.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. منع وقوع الأزمات الاقتصادية العالمية من أهداف:  
أ- البنك الدولي للانشاء والتعمير.  
ب- صندوق النقد الدولي.  
ج- منظمة التجارة العالمية.  
د- المنظمات الدولية غير الحكومية.
2. من سمات الشركات متعددة الجنسيات:  
أ- محدودية النشاط.  
ب- الانتشار الجغرافي الواسع.  
ج- الملكية الفردية.  
د- متوسطة الحجم.

ثالثاً: فسّر ما يأتي:

اختراق سيادة الدول والتأثير في قراراتها السياسية والاقتصادية.

رابعاً- دراسة حالة:

النقود ليست هي التي تحقق الرأسمال، إنما هم الناس الذين تمكّنهم نظم الملكية سواء الملكية العقارية أم ملكية منشآت تجارية أم ما يشابهها على التفكير في استخدام الأصول المملوكة لهم؛ لإنشاء نشاط اقتصادي جديد وإنتاج إضافي.

يرى البعض أنّ أهمّ مصدر لتمويل المشروعات، هو الاقتراض على أساس رهن عقارات، أو منشأة تجارية، أو صناعية، وبهذا يُولد رأسمال من تلك الأصول بدلاً من أن تبقى ميتة.

وهنا تكمن مشكلة الدول النامية في أنّها تحتفظ بأصول، لا يمكن استثمارها بالشكل الأمثل، فضلاً عن أنّها تحرم تلك الدول من العوائد الضريبية المترتبة على تلك الأصول؛ وهذه الأصول قد تكون منازل أو مساكن مقامة في مناطق عشوائية، أو شركات وأعمال تجارية غير مرخّصة بشكل قانوني، وبالتالي يصبح من غير الممكن استخدامها في توليد رأسمال (من خلال رهن تلك الأصول، والحصول على قرض) يمكن استثماره في مشاريع تعود بالنفع على الأفراد والدولة معاً، شرط عدم المبالغة في سياسة الإقراض كي لا تتحوّل إلى أزمة اقتصادية.

- ما الفكرة الرئيسة في النص؟
- ما سرّ نجاح كثير من الدول في امتلاك رصيد كبير من رأس المال؟
- ما المقترحات التي تقدّمها للدول النامية لتجاوز مشكلاتها؟



أصبحت حماية البيئة والحفاظ عليها من الأولويات التي يعمل المجتمع الدولي على تحقيقها، ضماناً لسلامة الأرض وسكّانها في الوقت الحاضر، وللأجيال القادمة مستقبلاً، إلا أنّ التهديدات التي تعرفها البيئة وقت السلم تختلف كثيراً عن الكوارث التي تخلفها الحروب والنزاعات المسلحة التي يكون الإنسان بمقتضاها السبب المباشر في الإضرار بنفسه ومحيطه، وربما بعدة أجيال متعاقبة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- قمع الأرض.
- الدفينة.

سأكونُ في نهايةِ الدرس قادراً على أن:



- أتعرّف أهداف الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة.
- أبين أثر القرارات السياسية في تبدلات البيئة.
- أبين أثر النزاعات المسلحة في البيئة.
- أوضّح دور الاتفاقيات الدولية في الحدّ من تأثير الحروب في البيئة.

## – مفهوم السياسات الدوليّة لحماية البيئة:

شكّلت الضرورة الملحة لحماية البيئة تحدياً مشتركاً لدول العالم؛ لأنّ المشكلات البيئية عابرة للحدود، ولا يمكن لدولة حلّها بمفردها، ممّا شجّع الدول على عقد العديد من الاتفاقيات في محاولة منها للحدّ من الخطر المتزايد للتلوّث البيئي العابر للحدود، ويتضح ذلك من خلال جدول الأعمال البيئي للأمم المتحدة للقرن الواحد والعشرين والذي تضمّن:

1. التأكيد على اعتماد التعاون الدولي كوسيلة للتعجيل بالتنمية المستدامة في الدول النامية.
2. مكافحة الفقر.
3. حماية صحة الإنسان وتعزيزها.
4. إدماج البيئة والتنمية في صنع القرار.
5. مكافحة أنشطة إزالة الغابات.
6. مكافحة التصحر والجفاف.
7. حفظ التنوع الإحيائي.
8. الإدارة السليمة بيئياً للتكنولوجيا الحيوية.
9. حماية المحيطات وكل أنواع البحار بما في ذلك البحار المغلقة وشبه المغلقة والمناطق الساحلية وحماية مواردها الطبيعية الحية وتنميتها.
10. حماية نوعية المياه العذبة وتنمية مواردها.
11. تحقيق إدارة سليمة من وجهة النظر البيئية لكل أنواع النفايات.
12. الاعتراف بدور السكان الأصليين ومجتمعاتهم وتعزيز هذا الدور لضمان نجاح برنامج الإصلاح والإصحاح البيئي.
13. تعزيز دور المنظمات غير الحكومية.
14. دعم الأوساط العلمية والتكنولوجية وتسخير العلم والتكنولوجيا لخدمة أغراض التنمية المستدامة.
15. تأكيد دور الآليات القانونية الدولية.

ولهذا يمكن القول إنّ المؤتمرات ومقرراتها والاتفاقيات وكلّ الجهود الصادرة عن الدول، بقصد الحدّ من الإضرار بالبيئة على مستوى العالم، تُعدّ سياسات دوليّة لحماية البيئة.

## قمم الأرض المناخيّة

**قمة ريو أو قمة الأرض 1992م:** هي قمة نظّمها الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو بالبرازيل، هدفت إلى مساعدة الحكومات على إيجاد السبل الكفيلة لوقف تدمير الموارد الطبيعية وتلوّث الكوكب، وإعادة توجيه الخطط والسياسات الوطنية والدولية لضمان أن جميع القرارات الاقتصادية تراعي الآثار البيئية.

**مؤتمر القمة العالمي للأغذية 1996م:** عقد في المقر الرئيسي لمنظمة الغذاء والزراعة في روما، وانصبّ هدفه على تجديد الالتزام العالمي بتحقيق الأمن الغذائي المستدام لجميع الناس، وتوفير إطار عمل لإحداث تغييرات مهمّة في السياسات والبرامج الضرورية لتحقيق هدف الغذاء للجميع.

**بروتوكول كيوتو 1997م:** أجمع المجتمع الدوليّ على الحدّ من انبعاث الغازات الضارّة بالبيئة، لكي تتيح بذلك للنظام البيئيّ التكيف بشكل طبيعيّ مع التغيّرات التي تطرأ على المناخ، وتضمن عدم تعرّض إنتاج الأغذية للخطر.

**مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012م:** عُقد في ريو دي جانيرو، وقد ركّز على موضوعين، هما:

(أ) الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة للقضاء على الفقر.

(ب) الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.

وقد أعطى الأولوية لمجالات الطاقة، والمدن المستدامة، والأمن الغذائي، والزراعة المستدامة، والمياه، والمحيطات والكوارث.

وتمخّض عن المؤتمر وثيقة سياسية مركّزة، سُمّيت «المستقبل الذي نصبو إليه».

**مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002م:** عُقد في مدينة جوهانسبرغ، استعرض ما نُقذ من جدول أعمال قمة الأرض عام 1992م، وركّز على خمس مسائل، هي: المياه والطاقة والصحة والزراعة والتنوع البيولوجي، بوصفها مجالات رئيسة ذات أولوية ينبغي دراستها في سياق السعي الحثيث إلى إيجاد سبل عيش أفضل، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

الاتفاقية	أهدافها	الأثر المتوقع منها
قمة الأرض		
مؤتمر القمة العالمي للأغذية		
بروتوكول كيوتو		



## – أثر النزاعات المسلحة في البيئة:

تخوض العديد من الدول الحروب لعدم استخدامها الطرائق السلمية لحل النزاعات فيما بينها، ورغبة منها في السيطرة على الأراضي والأموال، والمقومات الأساسية للبقاء كالوقود والمياه والغذاء، وقد سببت هذه الحروب خسائر بشرية ومادية وبيئية كبيرة، يمكن تصنيفها على الشكل الآتي:

### تأثير الحروب في الغلاف الجوي

إنّ ازدياد كمية الأبخرة والغازات المنبعثة من الصناعات العسكرية (كالصواريخ والطائرات و...)، إضافةً إلى كثرة المواد الكيميائية الناتجة عن الحروب، أثر بشكل مباشر في الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض، ممّا زاد من حجم ثقب الأوزون وأدّى إلى حبس درجات الحرارة في الأرض، ممّا أسهم في التقليل من سقوط الأمطار وازدياد الجفاف.

### تأثير الحروب في الماء

تؤثر الحرب بشكل أساسي في الموارد المائية، وذلك من خلال الأساطيل البحرية والغوّصات التي تطلق الصواريخ والتفجيرات النووية تحت الماء، التي تُسبب تلوث المياه بالمواد الكيميائية والإشعاعات والنفائات السامة، ممّا يضرّ بشكل أساسي بصحة الأحياء.

### تأثير الحروب في التربة

تؤثر الحرب سلباً في خصوبة التربة، ممّا يؤدي إلى ضعف النباتات وموتها، ممّا يتسبب في قلة الغذاء وانتشار الفقر والمرض، كما أنّ استخدام الأسلحة النووية والكيميائية يؤدي إلى حرق الغابات والأشجار، وتلويث الأتربة بالأشعة الضارة والمواد الكيميائية السامة التي تنتقل منها إلى الأحياء مباشرة.

### آثار أخرى:

.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

في أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006م، كان للاستعمال الواسع للذخائر العنقودية، ومشكلات إزالة الذخائر غير المنفجرة الناجمة عنها ومخلفات السلاح، والاستهداف الإسرائيلي المتعمد لمحطات تخزين الطاقة الحرارية، أثرها في البيئة والموارد الطبيعية اللبنانية.

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال حربها على فيتنام العامل البرتقالي (وهو مبيد سام للنباتات يسقط أوراق الأشجار)، ممّا أثر بشكل كبير في مئات الآلاف من المدنيين الفيتناميين، مسبباً مجموعة من التشوهات الجينية المهتدة للحياة التي لا تزال آثارها باقية ليومنا هذا.

## – السياسات الدولية لحماية البيئة من آثار الحروب:

عقدت في العقود الأخيرة العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية، للحد من تأثير الحروب في البيئة والإنسان، فأقرت عدة معاهدات وقوانين أسهمت في التقليل من هذه الآثار، ومن أهمها:

حظر تصريح لاهاي المتعلق بنشر الغازات السامة والخانقة، والمرفق باتفاقية لاهاي الأولى لعام 1899م استخدام المقذوفات لنشر الغازات الخانقة والضارة، كما حظرت اتفاقية لاهاي الرابعة 1907م استخدام السم، والأسلحة السامة.

نصّ البروتوكول الإضافي الأول 1977 لاتفاقيات جنيف 1949 على أنه «يحظر استخدام وسائل أو أساليب القتال، التي يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضراراً بالغة واسعة الانتشار، وطويلة المدى.

معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية (CWC).

معاهدة أوتاوا عام 1997م أو اتفاقية حظر الألغام الأرضية للحد من تأثير الحروب في البيئة

معاهدة تقنيات التغيير في البيئة (ENMOD) التي تمنع استخدام أي تقنية لتغيير حالة الطقس.

– ناقش هذا القول: «الاتفاقيات قد تقيّد بعض الممارسات السلبية بحق البيئة، ولكن لا تمنعها كلياً»

## – جهود سورية للحد من آثار الحروب على البيئة:

تؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة مواصلة الجهود المبذولة في سبيل التصدي لآثار الحروب من خلال:

- نشر التوعية وتطوير الوعي المستدام، وتعزيز دور المجتمعات المحلية في صياغة وتنفيذ البرامج التنموية.
- تطوير تقنيات أقل إنتاجاً لغازات الاحتباس الحراري ونقل التكنولوجيات البيئية المناسبة في كافة القطاعات،
- دعم وتطوير البحث العلمي كونه أداة وعملية جوهرية لمواجهة التأثيرات الضارة في كافة الأنشطة والقطاعات الاقتصادية ذات الآثار المباشرة وغير المباشرة على المجتمع.
- حماية الغابات من التعديات ولاسيما الحرائق والقطع وتشجير مساحات جديدة، وإعادة تأهيل المواقع المتدهورة وفق خطط سنوية.



## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يمكن لأي دولة أن تعالج كل المشكلات البيئية بمفردها.
2. (.....) استطاعت قمة الأرض في ريو دي جانيرو تحقيق كل أهدافها.
3. (.....) استخدم الكيان الصهيوني الارهابي العامل البرتقالي في عدوانه على لبنان 2006 م.
4. (.....) إنّ تزايد النزاعات المسلحة في العالم يؤدّي إلى ازدياد درجات الحرارة في الأرض.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. تراجع الدول الكبرى عن التزاماتها البيئية الدولية يؤدّي إلى:  
أ- انخفاض معدلات النمو الاقتصادي. ج- ارتفاع انبعاثات الغازات المسببة للديفئة.  
ب- تطور العلاقات الدولية. د- وقف ارتفاع درجة حرارة الأرض.
2. ركّز مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2012 م على:  
أ- الأمن الغذائي المستدام. ج- الاطار المؤسسي للتنمية المستدامة.  
ب- التنوع البيولوجي. د- إيجاد سبل عيش أفضل.

ثالثاً: علل ما يأتي: تتعارض الاتفاقات الدولية الخاصة بحماية البيئة مع مصالح الدول الصناعيّة الكبرى.

رابعاً: دراسة حالة:

برز الاهتمام العالمي بمشكلة تغيّر المناخ، وانتشر على نطاق واسع عندما استرعى «ثقب الأوزون» الانتباه للمرة الأولى 1974م، فعُقد مؤتمر المناخ العالمي الأول 1979م، وأستعرضت فيه نتائج الدراسات التي أشارت إلى تزايد واضح في غازات الدفيئة، والانبعاثات الغازية، وقياس آثارها في طبقة الأوزون.

فُدّر ارتفاع حرارة الأرض بنحو 0.75 درجة مئوية، عمّا كانت عليه قبل الثورة الصناعية، وتُوقّع ارتفاعها بحلول العام 2050، بمعدّل درجتين مئويتين. ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة، ستتغير أنماط سقوط الأمطار في جميع أرجاء المعمورة، ما يؤدّي إلى هبوط مستوى الإنتاج الغذائي العالمي. ومن ناحية أخرى، فإنّ ارتفاع درجات الحرارة سيرفع من معدلات ذوبان الثلوج، وهذا سيرفع بدوره من مستوى سطح البحر، ويغمر جُزراً بأكملها في المحيطين الهادئ والهندي، وفي جميع المناطق الواقعة تحت مستوى سطح البحر.

- ما المشكلة التي يطرحها النص؟
- ما الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلة؟
- ما النتائج المترتبة على إهمال الوصول إلى حلول لهذه المشكلة؟
- ما الإجراءات التي ترى أنّ على دول العالم اتخاذها لوقف انبعاث الغازات المسببة للديفئة؟



الفساد الإداري ظاهرة عالميّة تختلف درجة انتشارها من مجتمع إلى آخر، وتُعدّ من أهمّ المشكلات والصعوبات التي تعترض برامج التنمية وخطتها، لذا تسعى الدول إلى إيجاد آليات لمكافحة والتخفيف من آثارها السلبية.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- المحسوبة.
- الاختلاس.
- العمولات.
- غسيل الأموال.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف مفهوم الفساد الإداري.
- أحدّد أشكال الفساد الإداري.
- أبين أسباب الفساد الإداري.
- أوضح آثار الفساد الإداري.
- أقترح حلولاً لمشكلة الفساد الإداري.

## – مفهوم الفساد الإداري:

إن ظاهرة الفساد، ليست وليدة اللحظة، ولا ترتبط بزمان ومكان معينين، بل هي ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، تتجلى مظاهرها بمجموعة من الانحرافات السلوكية والوظيفية والمالية التي يقوم بها بعضهم ممن يتولون المناصب العامة لتحقيق مصلحة ذاتية لأنفسهم أو لجماعاتهم، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

إن قدرة الإنسان على إيجاد آلية توازن بين نوازعه الشخصية (حب التملك والأنانية والرغبة في الاستئثار) والمبادئ التي تحكم سلوكه، والقوانين التي تحدّد صلاحياته في أثناء تأدية عمل للصالح العام، تعكس حالة السواء النفسي (الحالة النفسية السليمة) لديه، ووحدها التجربة هي التي تحكم على مدى مخالفتنا للمقولة الشهيرة:

«عندما نتكلم، فنحن أصحاب مبادئ، وعندما نعمل نصبح أصحاب مصالح».

## – صور الفساد الإداري وأشكاله:

الرشوة: الحصول على الأموال أو الهدايا للقيام بعمل مخالف للقانون.

المحسوبية: منح الامتيازات للأقارب وللأصدقاء على حساب أصحاب الكفاءة.

الوساطة: التدخل لصالح شخص غير مستحق من دون الالتزام بقواعد العمل.

غسيل الأموال: تمويه مصدر الأموال غير القانونية لتبدو قانونية ومشروعة.

الاختلاس: الحصول على الأموال العامة من دون حق والتصرف بها.

العمولات: حصول الموظف على نسبة من عقد أو صفقة تجارية مقابل التوقيع عليها.

التزوير: التلاعب بالأوراق والأختام لإضفاء الطابع الرسمي والقانوني عليها.

الابتزاز: استغلال الموظف ظروف الآخرين للحصول على منفعة مقابل خدمتهم.

## – أسباب الفساد الإداري:

بالرغم من أن ظاهرة الفساد هي سلوك إنساني سلبي تحركه المنفعة الشخصية، إلا أن هناك مجموعة من الأسباب العامة التي تشكل منظومة الفساد الإداري، ويمكن إجمالها بالآتي:

### أسباب اقتصادية

- انخفاض مستوى الدخل مقارنة بالتضخم والأسعار المرتفعة، يشكل بيئة ملائمة للفساد.
- الفقر والبطالة المقنعة، من أهم الأسباب المؤدية إلى الفساد الإداري.
- المنافسة بين الشركات الاقتصادية للحصول على الامتيازات والعطاءات من القطاع العام.

### أسباب سياسية

- عدم الالتزام بمبدأ الفصل المتوازن بين السلطات، يؤدي إلى الإخلال بمبدأ الرقابة التبادلية.
- ضعف الجهاز القضائي، وعدم استقلاليته ونزاهته.
- ضعف مؤسسات المجتمع المدني وعدم تمتعها بالحيادية في الرقابة على الأداء الحكومي.
- التضييق على المؤسسات الإعلامية بالوصول إلى المعلومات والسجلات العامة.

### أسباب إدارية

- تطبيق اللامركزية الإدارية من دون إخضاعها للرقابة.
- الهيكل التنظيمي القديم للإدارات، وعدم توزيع الاختصاصات والصلاحيات بشكل واضح.
- الاجتهاد الشخصي للعاملين في تفسير المراسيم والقوانين والتعليمات الإدارية.
- ضعف الأجهزة الرقابية وعدم قيامها بواجباتها، وعدم فرض العقوبات الرادعة على الفاسدين.

### أسباب اجتماعية

- تغليب الولاء والانتماء العائلي والقبلي على حساب الكفاءة والجدارة. في تقلد المناصب.
- انتشار عادات تقديم الهدايا الثمينة لكبار الموظفين.

– ما أهم أسباب ظاهرة الفساد في رأيك؟ قدم مبرراتك.

## – آثار الفساد الإداري:

للفساد الإداري نتائج وآثار سلبية في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبرامجها:

### الآثار الاجتماعية

• الإحباط، وانتشار اللامبالاة والسلبية بين أفراد المجتمع نتيجة عدم تكافؤ الفرص

• فقدان الثقة بأهمية العمل وقيمه.

• التمايز الطبقي، وتوسع الفجوة بين من يملك، ومن لا يملك.

### الآثار الاقتصادية

• هدر موارد المشاريع التنموية العامة.

• هروب رؤوس الأموال المحلية لعدم وجود بيئة تنافسية حرة، والفسل في جذب الاستثمارات الخارجية.

• حرمان الخزينة العامة للدولة من الإيرادات نتيجة التهرب الضريبي.

### الآثار السياسية

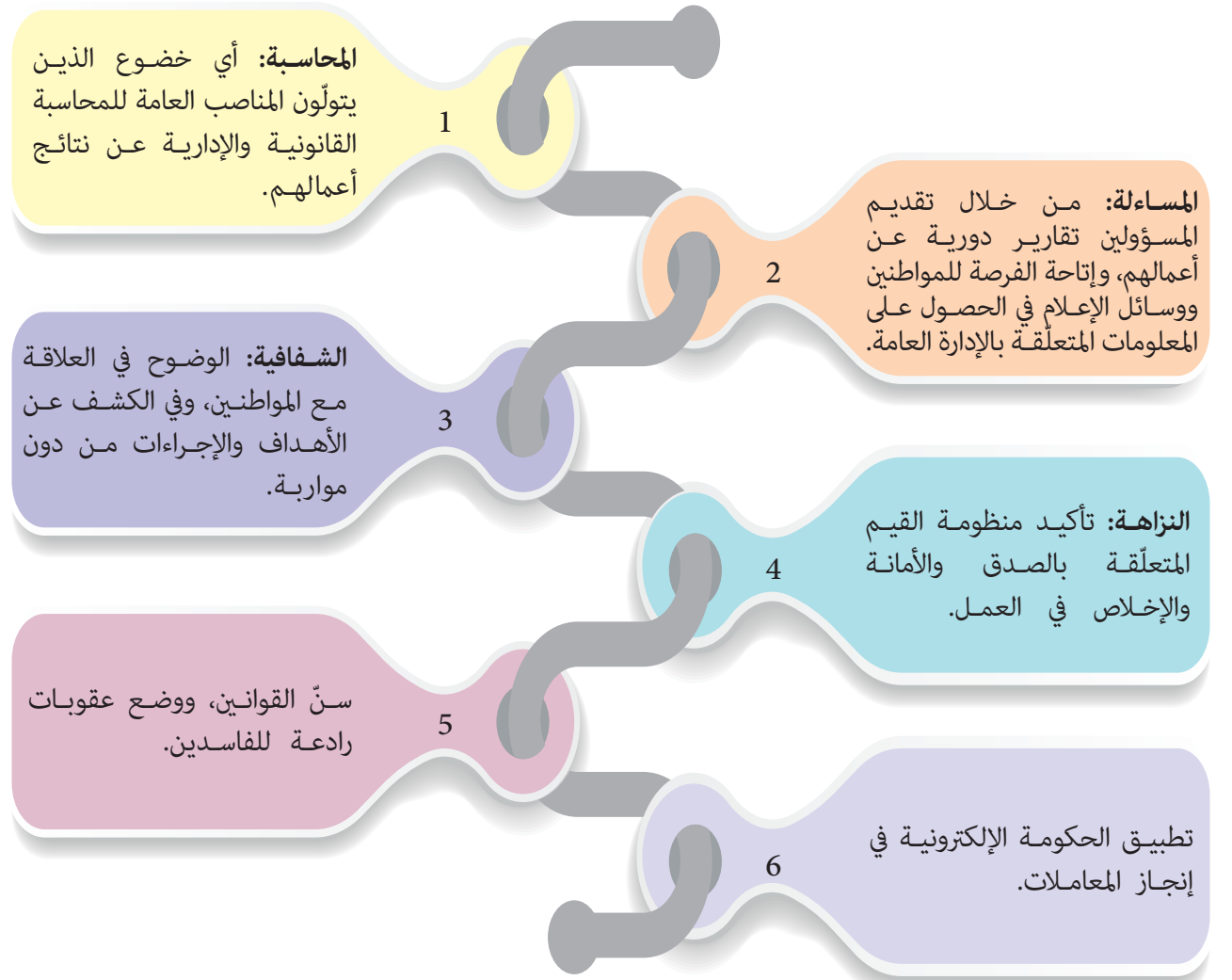
• الإساءة إلى سمعة الدولة وعلاقاتها الخارجية.

• ضعف المشاركة السياسية لغياب الثقة بالموؤسسات العامة، وأجهزة الرقابة.

• خلق جو من النفاق السياسي.

## آليات مكافحة الفساد:

إنّ مكافحة الفساد هي مسؤولية جماعية فجميعنا يتحمّل المسؤولية بحجم ما له من دور في مجتمعه ويكون ذلك من خلال رفض كل مظاهر الفساد ومنع تكريسه كثقافة في المجتمع نظراً لما له من تداعيات على واقعنا الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي وعلى مستقبل وطننا والذي يمكن أن نضمّنه بتغليب المصلحة العامة على المنفعة الشخصية، وبالععمل على تأكيد متطلبات القضاء على الفساد الإداري من خلال تبني استراتيجية شاملة تركز على العناصر الآتية:



## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) العمولة تعني الحصول على الأموال، أو الهدايا للقيام بعمل مخالف للقانون.
2. (.....) من الأسباب الإدارية لظاهرة الفساد ضعف مؤسسات المجتمع المدني.
3. (.....) من الآثار السياسية لظاهرة الفساد، الإساءة إلى سمعة الدولة الخارجية.
4. (.....) يساعد تطبيق الحكومة الإلكترونية في الحد من ظاهرة الفساد.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. من الأسباب السياسية للفساد:  
أ- تطبيق اللامركزية الإدارية.  
ب- تغليب المنفعة الشخصية على المصلحة العامة.  
ج- الفقر والبطالة.  
د- ضعف الجهاز القضائي.
2. من الآثار الاجتماعية لظاهرة الفساد:  
أ- الفشل في جذب الاستثمارات.  
ب- النفاق السياسي.  
ج- التمايز الطبقي.  
د- تكافؤ الفرص.

ثالثاً- فسّر الآتي:

- عدم الالتزام بمبدأ الفصل المتوازن بين السلطات يساعد على انتشار الفساد.
- انتشار الفساد يعيق برامج التنمية وخطتها.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

- كيفية مكافحة ظاهرة الفساد الإداري.

خامساً- دراسة حالة:

إنّ ظاهرة الفساد من الظواهر المعقّدة التي جعلت كثيراً من الدول عاجزة عن مواجهتها، الأمر الذي يستوجب تضافر جهود كلّ أبناء المجتمع للوقوف في وجهها وخاصة مؤسسات المجتمع المدني، لما لها من دور في تنظيم حياة المواطنين والتأثير على الحكومات وسياساتها العامة.

- ما أهمّ الأخطار الناجمة عن تفشي ظاهرة الفساد؟
- مصطلح السلطة الرابعة يُطلق على الصحافة، ما الدور الذي يمكن أن تضطلع به الصحافة ووسائل الإعلام في مكافحة الفساد؟
- يطلق البعض مصطلح السلطة الخامسة على مؤسسات المجتمع المدني، ما الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المؤسسات في مكافحة الفساد؟



تمثل الحكومة الإلكترونية أسلوباً جديداً في الإدارة العامة، يقوم على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات، وتوفير المعلومات للمواطنين بأقل التكاليف وأسرع الطرائق.

مفاهيم ومصطلحات جديدة



- التجارة الإلكترونية.
- الأمية التكنولوجية.
- التوقيع الإلكتروني.

سأكون في نهاية الدرس قادراً على أن:



- أتعرف مفهوم الحكومة الإلكترونية.
- أوضح أهمية الحكومة الإلكترونية.
- أبين متطلبات الحكومة الإلكترونية.
- أتعرف تجربة الحكومة الإلكترونية في سورية.



## - مفهوم الحكومة الإلكترونية:

مع دخول عصر الثورة المعلوماتية، بدأت الدول تطوير سياساتها، وإعادة هيكلة مؤسساتها العامة، واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يتناسب مع متطلبات العصر، وبما يكفل تحسين أداء الأجهزة الحكومية ورفع كفاءتها، وتعزيز فعاليتها، في اتخاذ القرارات وإنجاز المعاملات بأقصى سرعة، وبأقل التكاليف للحد من البيروقراطية والإجراءات الروتينية المعقدة. وهذا ما يشكل جوهر الحكومة الإلكترونية التي تعني توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها من قبل الإدارات الحكومية لإنجاز المعاملات، وتبسيط الإجراءات، وتوفير المعلومات وتقديم الخدمات للمواطنين والشركات والمؤسسات الاقتصادية الخاصة، وللمؤسسات والإدارات الحكومية ذاتها في إطار من الشفافية والوضوح مع ضمان سرية المعلومات المتبادلة وأمنها.

للحكومة الإلكترونية ثلاثة أبعاد:

تقديم خدمات حكومية للمواطنين عبر الشبكة.	الخدمات الإلكترونية
استعمال برامج وتطبيقات الحاسوب لرفع مستوى كفاءة الأداء الحكومي.	الإدارة الإلكترونية
عمليات الدفع والسداد الإلكتروني مقابل الحصول على الخدمات والسلع.	الدفع الإلكتروني



## – متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية:

إنّ تطبيق الحكومة الإلكترونية، يستلزم إحداث تغييرات كبيرة في هيكلية الإدارة، وتأمين متطلبات تقنية وقانونية وبشرية يمكن إجمالها بالآتي:

### متطلبات قانونية

- وضع إطار قانوني ينظم تعاملات الحكومة الإلكترونية مع المواطنين، وبما يكفل حقوق الطرفين ومصالحهما.
- إقرار القوانين المتعلقة باعتماد التوقيع الإلكتروني والبصمة الإلكترونية في المعاملات الرسمية.
- فرض عقوبات مشددة لمكافحة الجرائم الإلكترونية.
- إقرار قانون حماية البيانات الشخصية.

### متطلبات تقنية

- توفير البنية التحتية من أجهزة حاسوب وبرامج وتطبيقات، وشبكات اتصال، وبنوك معلومات.
- ضمان أمن وسرية المعلومات المتبادل لحماية الخصوصيات، من خلال التوقيع الإلكتروني والبصمة الإلكترونية والشهادات الرقمية.

### متطلبات بشرية

- تطوير مهارات استعمال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعاملين.
- إقامة دورات محو الأمية التكنولوجية للمواطنين.
- توعية الموظفين والمواطنين وتثقيفهم بأهمية الحكومة الإلكترونية.

### متطلبات إدارية

- إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية (إلغاء - دمج- إنشاء) من أجل تطوير الأنظمة الإدارية.
- التنسيق والربط بين الجهات الحكومية لتبسيط الإجراءات الإدارية.
- المرونة والسرعة في اتخاذ القرارات.

## – مجالات تطبيق الحكومة الإلكترونية:

تقدم الحكومة الإلكترونية خدماتها إلى ثلاث جهات أساسية، هي:

### مؤسسات القطاع العام والخاص

من خلال تقديم الخدمات وتبادل المعلومات بينها فيما يتعلّق بالأنشطة التجارية والإدارية.

### المؤسسات الحكومية

من خلال تبادل المعلومات والخدمات، والتنسيق فيما بينها لتحقيق التكامل الخدمي، وتوحيد المعايير ونماذج الطلبات والبرمجيات ووسائل الاتصال.

### المواطنون

تقديم الخدمات الحكومية العامة لهم؛ مثل (إصدار وثائق- تراخيص- استعلامات- تسديد فواتير...) من خلال الدخول إلى الموقع الإلكتروني، وطلب الخدمة سواء من المنزل أم من مراكز الاتصال العامة.

## – معوقات تطبيق الحكومة الإلكترونية:

تتمثل أبرز المعوقات في نقص الموارد البشرية المؤهلة والمدربة في القطاع الحكومي، والتي تُعدّ أساساً في تطبيق الحكومة الإلكترونية، بالإضافة إلى انخفاض معدلات مستخدمي الشبكة (الإنترنت) والحاسوب بالنسبة إلى مجموع المواطنين، وعدم الاقتناع والثقة من جدوى تطبيق الحكومة الإلكترونية، لأنها بحاجة إلى توفير بنية تحتية داعمة لها، وتشكل مسألة التمويل الكبير الذي تحتاجه لتطبيقها عائقاً أمام الدولة لأنها قد تدفعها للاقتراض، فضلاً عن ضرورة إعادة النظر في جميع التشريعات والقوانين والأنظمة لتلائم متطلباتها.

## – تجربة الحكومة الإلكترونية في سورية:

أطلق مشروع الحكومة الإلكترونية في سورية عام 2009 م، على أن تُطبّق على ثلاث مراحل تبدأ المرحلة الأولى في العام 2009 م، وتنتهي المرحلة الثالثة والأخيرة في العام 2020 م:

### المرحلة الأولى

تتضمّن تهيئة المعلومات المتعلقة بالحكومة الإلكترونية ونشرها، واستكمال البنية التحتية والتشريعية والتقنية، ومتابعة بنوك المعلومات الوطنية، وإطلاق بعض الخدمات الرئيسية.

## المرحلة الثانية

تتضمّن وضع أكبر قدر ممكن من الخدمات التفاعلية، والربط بين المؤسّسات الحكومية.

## المرحلة الثالثة

تتضمّن تقديم الخدمات الحكوميّة كاملة بشكل إلكتروني.

نُفذت بعض الخطوات المتعلقة بالمرحلة الأولى، إلا أنّ الحرب الكونية على سورية، والحصار الاقتصادي الجائر، ولا سيّما في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حال دون تنفيذ تلك المراحل، ونتيجة للانتصارات التي حقّقها الجيش العربي السوري، وعودة الاستقرار، استؤنف العمل على تطبيق الحكومة الإلكترونيّة، فأطلقت بوابتها التي تتضمّن بعض الخدمات التي تقدمها الوزارات، ويجري العمل على استكمال بقية متطلبات الحكومة الإلكترونيّة التشريعية والتقنية، ولا سيّما المتعلقة باعتماد التوقيع الإلكتروني، وحماية البيانات الشخصية... بالرغم من وجود بعض الصعوبات المتعلقة بتوفير بنية تحتية داعمة، وصعوبة التكامل بين السجلات الحكومية المعقّدة، وغيرها من الصعوبات.

## الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) من معوقات تطبيق الحكومة الإلكترونية، توفر الموارد البشرية المؤهلة في القطاع الحكومي.
2. (.....) من متطلبات الحكومة الإلكترونية تقنياً، إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية.
3. (.....) تؤمن الحكومة الإلكترونية تبادل المعلومات بين مؤسسات القطاع العام والخاص.
4. (.....) تهدف الحكومة الإلكترونية إلى تبسيط الإجراءات في إنجاز المعاملات.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. من المتطلبات القانونية لتطبيق الحكومة الإلكترونية:  
أ- حماية البيانات الشخصية.  
ب- محو الأمية التكنولوجية.  
ج- الشهادات الرقمية.  
د- البصمة الإلكترونية.
2. من مجالات تطبيق الحكومة الإلكترونية:  
أ- الخدمات الإلكترونية.  
ب- الدفع الإلكتروني.  
ج- المؤسسات الحكومية.  
د- الإدارة الإلكترونية.

ثالثاً- فسر الآتي:

- تطبيق الحكومة الإلكترونية يحدّ من الفساد الإداري.
- تأخر تنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية في سورية.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

- توقّعاتك حول أثر الحكومة الإلكترونية في مكافحة الفساد.

خامساً- دراسة حالة:

إنّ تنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية، يستوجب قيام الحكومات بإجراءات تستطيع من خلالها التحقق من سلامة المعلومات ودقتها، واعتماد سياسات أمنية للحفاظ على سرية المعلومات وأمنها، وحماية البيانات الشخصية، ومنع اختراق خصوصيتها، وبذلك تشكل إجراءً مهماً في معالجة ظاهرة الفساد، وإصلاح الهيكلية الإدارية، وتحقيق الجدوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنشودة لتحقيق المصلحة العامة.

- بين أهمية تطبيق الحكومة الإلكترونية.
- ما الأخطار والتحديات المحتملة التي يمكن أن تواجه تطبيق الحكومة الإلكترونية؟
- كيف ينعكس تطبيق الحكومة الإلكترونية على الفرد والدولة والمجتمع؟

